



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4182

التاريخ: الجمعة 2017/1/27

## الفبر الرئيسي



"إسرائيل" تصادق على بناء 153 وحدة استيطانية وخطة لتشييد آلاف المساكن بالقدس المحتلة

... ص 4

## أبرز العناوين



حماس: وفد الحركة ينهي زيارة ناجحة إلى مصر  
موغريني: المستعمرات الإسرائيلية غير شرعية ولا نوافق عليها  
نيويورك تايمز: ترامب ينوي تقليص التمويل الأمريكي لمنظمات الأمم المتحدة  
مصادر إسرائيلية: حماس عاودت مجدداً اختراق حسابات جنود والاستيلاء على معلومات سرية  
الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: العام الثاني عشر لحصار غزة.. مئة ألف ساعة من العزل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الخارجية الفلسطينية ترفض شروط ننتياهو لاستئناف المفاوضات وتوجه لـ"الجناية الدولية"
5	3. قريع: خيار حل الدولتين بدأ بالتلاشي جراء هذه الانتهاكات الإسرائيلية والتهويد الممنهج
6	4. عشراوي: تصريحات ننتياهو وليبرمان تؤكد عنصرية "إسرائيل" وخروجها عن القانون
6	5. وزارة الإعلام الفلسطينية: قضاء الاحتلال يتبادل الأدوار مع حكومة التطرف والجيش والمستوطنين
6	6. وزير المالية يعرض مشروع الموازنة أمام عدد من ممثلي الكتل البرلمانية ونواب التشريعي
7	7. عشراوي: إصدار حماس أحكاماً ضدّ أبناء فتح يؤكد توجيهها الانفصالي
<u>المقاومة:</u>	
7	8. مصادر إسرائيلية: حماس عاودت مجدداً اختراق حسابات جنود والاستيلاء على معلومات سرية
7	9. حماس تطالب بإجراء الانتخابات بعد إنهاء الانقسام
8	10. حماس: وفد الحركة ينهي زيارة ناجحة إلى مصر
9	11. الجيش الإسرائيلي: عمليات إطلاق النار بالضفة تشكل تهديداً مركزياً
9	12. حماس: ماضون في معركة الإعداد والتجهيز
10	13. حركة المجاهدين: تهديدات ليبرمان فارغة
10	14. الاحتلال يعتقل تسعة فلسطينيين بالضفة بتهمة النشاط في حماس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	15. استطلاع: أغلبية اليهود بـ"إسرائيل" يريدون حل الدولتين وإخلاء مستعمرات
11	16. مواجهة ساخنة بين ننتياهو والطبيبي
12	17. والد الجندي هدار يطالب الكنيسة بالضغط على الحكومة لإعادته
12	18. مقتل مستوطنين وإصابة سبعة بانقلاب حافظتهم شمال نابلس
12	19. تحسينات أمنية داخل "إسرائيل" تحسباً لحرب قادمة
13	20. ناشطة إسرائيلية: دولتنا شيطانية وجيشها إرهابي
14	21. يهود روسيا الأكثر هجرة إلى "إسرائيل" في 2016
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	22. الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: العام الثاني عشر لحصار غزة.. مئة ألف ساعة من العزل
15	23. الاحتلال يهدم مساكن للبدو شرقي القدس
15	24. "ما وراء العنف المسلح".. معرض أفريقي بالقدس
16	25. الاحتلال يواصل احتجاز جثامين عشرة شهداء فلسطينيين
16	26. مجسم سفينة حربية تركية من الكرتون في ميناء غزة
17	27. "مجموعة العمل": 50 لاجئاً فلسطينياً قضاوا غرقاً عبر سفن الهجرة
17	28. العائلات الفلسطينية النازحة سورية بتركيا توجه نداءات استغاثة لتقديم يد العون والمساعدة

18	29. تردّي الأوضاع الصحية لـ 19 أسيراً مريضاً في مستشفى الرملة
18	30. الأسيرة الشحاتيت تُعلن الإضراب بعد تمديد اعتقالها
18	31. متطرفون يهود يقتحمون الأقصى وإصابة جندي إسرائيلي في مواجهات بجنين
19	32. أزمة نقص المياه في غزة تتفاقم ولا تبدو في الأفق حلول سهلة
19	33. فلسطينيو 48 يعرضون قضاياهم على السفراء الأوروبيين
20	34. مدى الكرمل: تهجير مستمر للقرى العربية في النقب واضطهاد سياسي لفلسطينيي 48
<u>مصر:</u>	
21	35. فتح معبر رفح لمدة أربعة أيام اعتباراً من السبت
<u>الأردن:</u>	
21	36. عمّان: "النقابات" و"تيار التجديد" يدينان نقل السفارة الأمريكية للقدس
<u>عربي، إسلامي:</u>	
22	37. "إسرائيل" تخطط لاستقبال مئة يتيم سوري
22	38. وصول الدفعة الأولى من منحة تركيا المالية لمحطة كهرباء غزة
<u>دولي:</u>	
22	39. موغريني: المستعمرات الإسرائيلية غير شرعية ولا نوافق عليها
23	40. نيويورك تايمز: ترامب ينوي تقليص التمويل الأمريكي لمنظمات الأمم المتحدة
23	41. حركة عدم الانحياز تدين القرارات الاستفزازية الأخيرة من جانب "إسرائيل"
24	42. قيادي في حزب الجبهة الوطنية الفرنسي يزور "إسرائيل" بهدف حشد التأييد لزعيمته
<u>مختارات:</u>	
25	43. ترامب يعادي الداخل الأمريكي ويعادي العالم
27	44. عالم واحد... جدران كثيرة
28	45. رؤساء أمريكيون "حمائيون" سبقوا ترامب
<u>حوارات ومقالات:</u>	
30	46. جهوزية الفصائل الفلسطينية لتحقيق الوحدة الوطنية... عبد الستار قاسم
32	47. أزمة فلسطينية في المعرفة الوطنية ووحدة الشعور... ساري عرابي
34	48. الخوف على عين الحلوة... نصري حجاج
36	49. تقرير "الجرف الصامد".. ومرة أخرى تتكرر الطقوس... أريئيل رينغل هوفمان
37	50. تقرير التمويه... جدعون ليفي

\*\*\*

## 1. "إسرائيل" تصادق على بناء 153 وحدة استيطانية وخطة لتشييد آلاف المساكن بالقدس المحتلة

رام الله - عبدالرحيم حسين، علاء مشهراوي: أوعز رئيس بلدية القدس نير بركات إلى طواقم تخطيط متخصصة، بتقديم مخطط شامل لإقامة حي استيطاني جديد يتألف من 8 آلاف وحدة سكنية في منطقة عطروت خصما على أرض قرية قلنديا المحتلة شمال القدس. تزامناً مع منح سلطات الاحتلال موافقتها النهائية أمس على بناء 153 وحدة استيطانية في حي جيلو الاستيطاني بالقدس الشرقية المحتلة، حيث أعلن نائب رئيس البلدية ورئيس لجنة التخطيط والبناء فيها مثير ترجمان، أن "المقاولين يستطيعون البدء بالبناء غداً".

وأعلنت بلدية القدس الإسرائيلية أمس، أنها منحت موافقتها النهائية لبناء 153 وحدة استيطانية في حي جيلو الاستيطاني في القدس الشرقية المحتلة. وقال نائب رئيس البلدية ورئيس لجنة التخطيط والبناء فيها مثير ترجمان "يستطيع المقاولون البدء بالبناء غداً"، مبيناً أن القرار يأتي تزامناً مع إعلان بناء وحدات استيطانية جديدة بعد تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب.

في الأثناء، طالب رئيس بلدية القدس طواقم التخطيط بتقديم خطة شاملة لإقامة حي استيطاني جديد يضم 8 آلاف وحدة سكنية في منطقة عطروت على أرض قرية قلنديا المحتلة شمال القدس. ويشمل المخطط 8 آلاف وحدة استيطانية تخصص "للتيار الحريدي" وهو جماعة اليهود المتدينين الذين يطبقون الطقوس الدينية، إضافة إلى منطقة صناعية وتجارية تقابل الحي الاستيطاني المذكور.

وبحسب مصادر عبرية، فإن بركات بادر وطالب بوضع هذا المخطط، بحيث يتجاوب مع احتياجات وخصوصية هذا التيار، الذي يتألف من عائلات كثيرة الأولاد، والأخذ بعين الاعتبار التخطيط لوحدة استيطانية أيضاً للأزواج الشابة، بما مجموعه نحو 8,000 وحدة استيطانية. وخصص لهذا الغرض قطعة أرض بمساحة عشرات الدونمات في منطقة عطروت شمال القدس، وصدرت التعليمات بتحويلها إلى منطقة سكنية. كما أضيف إليها تعليمات بالتخطيط إلى منطقة صناعية وتجارية، مقابل الحي الاستيطاني الجديد، بهدف توفير أماكن عمل وتشغيل لسكان الحي.

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/1/27

## 2. الخارجية الفلسطينية ترفض شروط ننتياهو لاستئناف المفاوضات وتتوجه لـ"الجناية الدولية"

رام الله - كفاح زبون: رفض الفلسطينيون جملة وتفصيلاً، شرطي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات، وهما الاعتراف بالدولة اليهودية والسيطرة الأمنية على مناطق واسعة في الضفة الغربية. ووصف وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي المقترحات بالتافهة وغير الجدية، وقال: "مثل هذه الشروط المسبقة شروط تعجيزية، لن يجد أي فلسطيني، أيا كان، استعداداً للتعامل مع مثلها".

وأصدرت الخارجية الفلسطينية بياناً أمس، قالت فيه، إنه "علاوة على أن تلك الشروط لا تستحق حتى الرد، لكن إذا ما نظرنا إلى أبعادها فنرى أنها أولاً، تأتي في سياق الشروط المسبقة المرفوضة أصلاً من حيث المبدأ، كما أن نوع هذه الشروط ومضمونها، يؤكدان عدم وجود رغبة أو نية لدى ننتياهو وحكومته، للتفاوض... عندما يلقي بمثل هذه الشروط المستحيلة". وأضافت أن "تلويح ننتياهو باشتراطات مسبقة للعودة إلى المفاوضات، تعكس رغبته في إفشال أي جهد تفاوضي دولي". وفي شأن متصل، أعلن المالكي أن فلسطين ستتوجه الأسبوع المقبل إلى محكمة الجنايات الدولية، لتقديم "إحالة بشأن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي"، وأضاف المالكي، في حديث للإذاعة الرسمية، أن لدى القيادة الفلسطينية، مجموعة من النشاطات والفعاليات من أجل العمل على وقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها شرقي القدس، وقال: "الأسبوع المقبل سنقدم إحالة لمحكمة الجنايات الدولية بشأن الاستيطان الإسرائيلي، لكي تبدأ بالتحقيق الرسمي بهذا الخصوص".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/27

## 3. قريع: خيار حل الدولتين بدأ بالتلاشي جراء هذه الانتهاكات الإسرائيلية والتهويد الممنهج

رام الله: أدان أحمد قريع، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس دائرة شؤون القدس، مصادقة اللجنة المحلية للتنظيم والبناء التابعة لبلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس على بناء 566 وحدة استيطانية في مستعمرات رامات شلومو وراموت وبسغات زئيف في شرقي القدس، وطالب بوقفه الفوري والتام. واستنكر قريع، في تصريح، جملة المشاريع الإسرائيلية الاستيطانية التي نشطت بها حكومة الاحتلال الإسرائيلي مع استلام الإدارة الأمريكية الجديدة الحكم... واعتبر قريع ما يجري الآن قتلاً حقيقياً لفرص الحديث عن سلام وعن خيار حل الدولتين الذي بدأ بالتلاشي جراء هذه الانتهاكات الإسرائيلية والتهويد الممنهج الذي تصر عليه حكومة الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2017/1/27

#### 4. عشراوي: تصريحات نتتياهو وليبرمان تؤكد عنصرية "إسرائيل" وخروجها عن القانون

رام الله: اعتبرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، ووزير دفاعه أفيجدور ليبرمان، ضد الشعب الفلسطيني، بأنها تؤكد على عنصرية حكومة الاحتلال، باعتبارها دولة مارقة وخارجة عن القانون. وأكدت عشراوي، في حديث لبرنامج "حال السياسة" الذي يبث عبر تلفزيون فلسطين وفضائية عودة، أن "إسرائيل" شرّعت سياسة العنصرية والعدوان على الشعب الفلسطيني، واعتمدتها سياسة رسمية لها، مشيرة إلى تصريحات نتتياهو الذي قال "كل عربي متهم طالما لم تثبت براءته".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/26

#### 5. وزارة الإعلام الفلسطينية: قضاء الاحتلال يتبادل الأدوار مع حكومة التطرف والجيش والمستوطنين

رام الله - فادي أبو سعدى: اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية قرار "محكمة الاحتلال العليا" السماح لما تسمى "الإدارة المدنية" بهدم المنازل والمنشآت الفلسطينية في منطقة جنوب الخليل استمراراً في نهج الاحتلال والتمييز على أسس عرقية يقودها نتتياهو وزمرته بحق فلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات. وقالت إن الناطق بلسان نتتياهو يصر على حملة الادعاءات والأكاذيب التضليلية، ويؤكد أن دولته الاحتلالية تتعامل بنظامين وقانونين يجري فيهما التفريق بشكل مقيت حيث تُمنح كل الحقوق للإسرائيلي اليهودي على حساب الفلسطيني والفلسطيني المنغرس في أرضه في قلنسوة وأم الحيران والقدس وغيرها من الأرض الفلسطينية.

وأكدت الوزارة أن قضاء الاحتلال يتبادل الأدوار مع حكومة التطرف والجيش والمستوطنين ويطلق اليد لهدم البيوت والمنشآت وبصادر المراعي والحقول ويلاحق المواطنين بسياسة تمييز عنصري تعيد إلى الأذهان الممارسات السوداء في جنوب أفريقيا لنظام "الأبرتهايد" الذي دفنه العالم لغير رجعة.

القدس العربي، لندن، 2017/1/27

#### 6. وزير المالية يعرض مشروع الموازنة أمام عدد من ممثلي الكتل البرلمانية ونواب التشريعي

رام الله: عرض وزير المالية والتخطيط الفلسطيني شكري بشارة، يوم الخميس 2017/1/26، الخطوط العامة لموازنة دولة فلسطين لعام 2017، أمام مجموعة من ممثلي الكتل البرلمانية وعدد من النواب في المجلس التشريعي برام الله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/26

### 7. عشراوي: إصدار حماس أحكاماً ضدّ أبناء فتح يؤكد توجهها الانفصالي

رام الله: اعتبرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي إصدار حماس أحكاماً ضدّ أبناء حركة فتح في قطاع غزة، بمثابة تشويه للقضاء وتحويله لأداة سياسية، والمضي قدماً في فصل عملي من ناحية النظام السياسي والمؤسسي والقضائي، مؤكدة أن حكومة الأمر الواقع لا تحترم دور القضاء، وقالت في حديث لبرنامج "حال السياسة" الذي يبث عبر تلفزيون فلسطين وفضائية عودة: "هناك عدة مواقف بما فيها تصريحات الزهار حول نقل السفارة الأمريكية، تدل على عقلية تختلف عن عقلية الوحدة، وعن توجه انفصالي مؤسسي بنيوي"، داعية حماس لاتخاذ مواقف مسؤولة لمواجهة الخطر الذي يهدد الشعب الفلسطيني بأكمله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/26

### 8. مصادر إسرائيلية: حماس عاودت مجدداً اختراق حسابات جنود والاستيلاء على معلومات سرية

القدس المحتلة: ذكرت القناة الصهيونية الثانية، مساء الخميس، أن حركة حماس عاودت مجدداً اختراق حسابات جنود والاستيلاء على معلومات سرية عبر ستة حسابات مزيفة. ونقلت القناة عن رئيس قسم التحقيقات في وحدة أمن المعلومات التابعة لجيش الاحتلال، أن عدداً من الجنود أبلغوا اليوم، عن محاولة استدراجهم وسرقة معلومات من 6 حسابات مزيفة عبر الفيسبوك، وذلك بعد أسبوعين من كشف اختراق حماس حسابات عدد من الجنود عبر 16 حساب فيسبوك مزيفاً. وأضاف: "ما زلنا نواصل العمل لإحباط محاولات حماس للوصول إلى المعلومات، وقمنا بتدريب عدد من الجنود، وهناك شكاوى قيد التحقيق"، على حد تعبيره.

يشار إلى أن جهاز الشاباك قد كشف قبل أسبوعين عن اختراق حركة حماس أجهزة اتصالات خلوية لجنود جيش الاحتلال وتنصتت على مكالماتهم ورسائلهم، عبر حسابات مزيفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/26

### 9. حماس تطالب بإجراء الانتخابات بعد إنهاء الانقسام

غزة - علا عطا الله: طالبت حركة حماس، يوم الخميس بإجراء الانتخابات الفلسطينية بعد تطبيق المصالحة وإنهاء الانقسام الداخلي، تعقياً على إعلان وزير فلسطيني، عن إمكانية عقدها خلال الربع الأول من العام الجاري. وقال حازم قاسم المتحدث الرسم باسم الحركة، في تصريح تلقى "الأناضول" نسخة منه: "من المناسب لكل الوطني الفلسطيني، إجراء الانتخابات بعد إنهاء الانقسام". وأضاف إن حركته ترى أن هناك "حالة من التفرد من قبل السلطة وحركة فتح فيما يخص

موضوع الانتخابات". وتابع: "كل تفاصيل العملية الانتخابية يجب أن تكون بالتوافق الوطني، لا أن تكون ضمن سعي السلطة لتفصيل القانون وفق ما تريده". وكان وزير الحكم المحلي في حكومة الوفاق الوطني، حسين الأعرج، كشف الأربعاء، عن وجود توجه لدى الحكومة لإجراء الانتخابات المحلية الفلسطينية، خلال النصف الأول من العام الجاري.

وكالة الأناضول للأخبار، تركيا، 2017/1/26

## 10. حماس: وفد الحركة ينهي زيارة ناجحة إلى مصر

اختتم وفد حركة حماس زيارته إلى مصر الشقيقة، التي استغرقت عدة أيام، حيث عقدت سلسلة من اللقاءات المثمرة مع المسؤولين المصريين. وترأس وفد الحركة إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، وعضوية الدكتور موسى أبو مرزوق، والأخ المهندس روجي مشتهى عضواً المكتب السياسي. وقالت الحركة في تصريح صحفي، يوم الخميس، إن وفد الحركة التقى وزير المخابرات العامة المصرية السيد اللواء خالد فوزي وعدداً من المسؤولين، تم خلالها بحث عدد من الملفات المهمة على الصعيد السياسي، وصعيد العلاقات الثنائية.

وأضافت أنه تم بحث ملف المصالحة الفلسطينية، وأوضاع قطاع غزة في ظل استمرار الحصار "الإسرائيلي"، وما خلقه من معاناة شديدة طالت حياة أهلنا في القطاع.

وأشارت الحركة إلى أن الوفد ناقش الوضع الأمني على الحدود بين القطاع ومصر، وأكد على سياسات الحركة الثابتة في علاقاتها مع الدول ومع جمهورية مصر العربية الشقيقة. وشدد الوفد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والحرص على الأمن القومي المصري والعربي والأمن المشترك. وأوضحت الحركة أن الوفد استمع إلى رؤية مصر التي شرحها السيد الوزير تجاه الملفات كافة التي تم تناولها خلال هذه الزيارة.

وعبرت حماس عن أملها في أن يكون لهذه الرؤية انعكاساتها الإيجابية على الشعبين المصري والفلسطيني، وعلى القضية الفلسطينية، وأهلنا في قطاع غزة.

وبينت أنه جرى الاتفاق مع السيد الوزير على استمرار اللقاءات والتشاور المشترك بشأن التطورات الجارية على صعيد القضية الفلسطينية؛ وخاصة ما يتعلق بالقدس والاستيطان والأسرى والحصار ومعاناة شعبنا تحت الاحتلال، في ظل ما تمر به المنطقة من أحداث وتفاعلات.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/1/26



## 11. الجيش الإسرائيلي: عمليات إطلاق النار بالضفة تشكل تهديداً مركزياً

بلال ضاهر: اعتبر الجيش الإسرائيلي عمليات إطلاق النار التي ينفذها فلسطينيون ضد قوات الاحتلال والمستوطنين أنها شكلت "التهديد المركزي" خلال العام الماضي، كما أن الجيش يستبعد وقف هذه العمليات خلال العام الحالي.

ووفقاً لمعطيات جيش الاحتلال، فإنه خلال الأشهر الـ15، منذ اندلاع الهبة الشعبية الفلسطينية في تشرين الأول/أكتوبر العام 2015 وحتى نهاية العام الماضي، وقعت 281 عملية، بينها 143 عملية طعن، 89 عملية إطلاق نار، 39 عملية دهس وتوسع عمليات بعبوات ناسفة. وأسفرت العمليات خلال العام 2016 عن مقتل ستة إسرائيليين، بين جنود ومستوطنين ومواطنين داخل الخط الأخضر، مقابل 13 قتيلاً في العام 2015. وتبين أن 81% من عمليات الطعن استهدفت قوات الاحتلال.

وبحسب مزاعم جيش الاحتلال، فإن 10 عمليات وقعت العام الماضي في الضفة الغربية كانت بتأثير من تنظيم "داعش"، لكن "لم يتضح وجود توجيه أو تمويل مباشر".

ويظهر من معطيات جيش الاحتلال أن الواقع الأمني في الضفة الغربية والقدس غير مستقر. فبعد تراجع في العمليات، طرأ ارتفاع عليها خلال الشهر الأخير وخصوصاً في شوارع الضفة. وسُجل في النصف الأول من العام الماضي 826 عملية إلقاء حجارة، بينما سجلت في الفترة نفسها خلال السنوات العشر عدد أكبر من هذا النوع من العمليات.

وقال الضابط في فرقة الضفة الغربية إنه خلال موجة الحرائق التي اجتاحت البلاد حدث 150 حريق، وزعم أن بينها 30 حريق جراء إشعال نار متعمد/ وأنه تم اعتقال مشتبهين وأن الاحتلال يعتزم تقديم لوائح اتهام ضدهم. وأضاف أن جيش الاحتلال أغلق 43 ورشة خراطة لصنع أسلحة، وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار البنادق الأوتوماتيكية بشكل كبير.

عرب 48، 2017/1/26

## 12. حماس: ماضون في معركة الإعداد والتجهيز

أكدت حركة حماس في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد سبعة مجاهدين قساميين داخل أحد أنفاق المقاومة شرق مدينة غزة، استمرارها في معركة الإعداد والتجهيز، للدفاع عن شعبها والمضي في مشروع المقاومة حتى تحرير الأرض والإنسان. وقال المتحدث باسم الحركة حازم قاسم في تصريح صحفي، إننا في هذه الذكرى نعبر عن بالغ فخرنا واعتزازنا بمجاهدي كتائب القسام، وكل رجال المقاومة الذين يواصلون الليل بالنهار إعداداً وتجهيزاً للدفاع عن شعبنا. وعبر قاسم عن تقدير حركة حماس البالغ لعوائل الشهداء الذي قدموا نموذجاً راقياً في التضحية بفلذات أكبادهم، ليؤكدوا على

أصالة هذا الشعب. وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني يسعى جاهداً لنيل حريته والانعتاق من الاحتلال ويقدم في هذا الطريق كوكبة من خيرة رجاله.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/1/26

### 13. حركة المجاهدين: تهديدات ليبرمان فارغة

غزة: أكدت حركة المجاهدين تعقياً على تصريحات وزير جيش الاحتلال أفيجدور ليبرمان لقطاع غزة إنه لم ينجح في حرب الـ 51 يوماً التي تخلى فيها الجميع عن نصرته في ظل الانشغال الدولي والإقليمي بقضايا أخرى لم ينجح في أي من أهدافه المعلنة أو غير المعلنة.

وقالت الحركة في بيان صحفي يوم الخميس 26-1-2017 "رسالتنا إلى ليبرمان بأنه بعد عامين ونصف من الحرب فإن المقاومة بالرغم من اشتداد الحصار هي أكثر استعداداً وجاهزية لمواجهة أي حماقة صهيونية وأعداد المجاهدين في تزايد". وأضافت "المعركة القادمة هي معركة هجوم وتطهير بإذن الله وهذه التصريحات تأتي في إطار الحرب النفسية ضد شعبنا وفض الحاضنة الجماهيرية من حول المقاومة ولرفع معنويات جنوده المهزومين الذين فروا كالجرذان من أسود المقاومة". وكان وزير جيش الاحتلال أفيجدور ليبرمان صرح أن "الحرب القادم ستستمر حتى ترفع حركة حماس الراية البيضاء".

فلسطين أون لاين، 2017/1/26

### 14. الاحتلال يعتقل تسعة فلسطينيين بالصفة بتهمة النشاط في حماس

رام الله - خلدون مظلوم: أفاد تقرير للجيش الإسرائيلي، بأن القوات الإسرائيلية اعتقلت تسعة فلسطينيين ممن وصفهم بـ "المطلوبين"؛ بتهمة النشاط في حركة حماس وممارسة أعمال تتعلق بالمقاومة ضد الجنود والمستوطنين. وطالت الاعتقالات، وفقاً لتقرير الجيش، ناشطين في حركة "حماس" من مدينة جنين، وآخر من قرية "الهاشمية" غربي المدينة، وآخر من بلدة "بديا" شمالي غرب سلفيت.

ولفت التقرير العبري النظر إلى أن الجيش اعتقل فلسطينيين من مخيم "الدهيشة" جنوبي بيت لحم، وآخرين من منطقتي "يطا" جنوبي الخليل و"إذنا" غربي المدينة. وادعت قوات الاحتلال، بأنها عثرت على ورشة حدادة، في مدينة الخليل، استخدمت لتصنيع السلاح؛ قبل أن تقوم بمصادرة معدتها.

قدس برس، 2017/1/26

## 15. استطلاع: أغلبية اليهود بـ"إسرائيل" يريدون حل الدولتين وإخلاء مستعمرات

بلال ضاهر: أظهر استطلاع للرأي العام في إسرائيل، نشره "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، هذا الأسبوع، أن أغلبية الجمهور اليهودي في إسرائيل يؤيد حل الدولتين ويوافق على إخلاء مستوطنات وقلق من "تهديدات داخلية". ووفقا لهذا الاستطلاع، الذي يسميه المعهد "مؤشر الأمن القومي للعام 2016" أيضا، فإن 35% يساورهم القلق من "التهديدات الخارجية - الأمنية". وعبر 23% عن قلقهم من "التهديدات الداخلية/الاجتماعية، و34% قلق من هذين النوعين من التهديد بقدر متساو. واعتبر معدو المؤشر أنه يبدو أن الخلافات الداخلية تثير قلقا أكبر. وفقا لهذا المؤشر، فإن 27% يرون بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني أنه التهديد الخارجي الأكبر على إسرائيل، واعتبر 13% أنه عزلة إسرائيل السياسية بينما قال 16% إنه حركة حماس، ما يعني أن أغلبية الجمهور الإسرائيلي، أي نسبة 56%، تعتقد أن "الجبهة الفلسطينية" تشكل التهديد المركزي أمام إسرائيل. وكانت النتيجة مشابهة في مؤشر العام 2015، وذلك في أعقاب اندلاع الهبة الشعبية الفلسطينية، علما أنه في العام 2014 اعتبر 19% أن "الجبهة الفلسطينية" تشكل التهديد المركزي.

عرب 48، 2017/1/26

## 16. مواجهة ساخنة بين نتياهو والطبي

القدس المحتلة: وقعت مواجهة ساخنة بين القيادي النائب العربي في البرلمان الإسرائيلي احمد الطبيي ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتياهو حول هدم بيوت عرب الداخل ونتياهو يفقد أعصابه وشرع بالصراخ بكلام غير مفهوم. وقال الطبيي بعد الجلسة: "لقد واجهت اليوم، في الهيئة العامة للكنيست، رئيس الحكومة بنيامين نتياهو، المُحرّض الأول ضد جماهيرنا العربية والمُحرّك الرئيسي لجرافات الهدم ورمصاص الشرطة التي قطفت روح شهيدنا يعقوب أبو القيعان عبر استجواب مباشر". وأضاف: "نتياهو تهزّب من المواجهة والرد المباشر، فمواجهة صاحب الحق مُضنية وخاسرة لا محالة، ونحن أصحاب الحق: أردت لنا أن "نُهرول" فلم نُهرول.. أردت لنا أن "تُحرق" ولم نُحرق.. أردت لنا أن "ندّس" ولم ندّس.. لأننا نريد الحياة.. والحياة بدّها وقفة عز ورجال وانت ليس منهم يا نتياهو" فاستشاط غضباً وخرج من الجلسة.

هذا وترك نتياهو جلسة الاستجواب من أجل استقبال رودي جوليان الذي نقل له رسالة خاصة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على خلفية لقائهما المرتقب في واشنطن الشهر المقبل.

الرأي، عمان، 2017/1/27

### 17. والد الجندي هدار يطالب الكنيست بالضغط على الحكومة لإعادته

السبيل: طالب "سمحاه غولدن"، والد الجندي الأسير لدى المقاومة الفلسطينية بغزة "هدار غولدن"، الكنيست الصهيوني بضرورة التحرك للضغط على الحكومة لإعادة ابنه الأسير. ونقلت القناة العبرية السابعة، عن والد الجندي هدار الأسير لدى كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة، قوله إنه بعد سنتين فإن الحكومة لم تفعل شيئاً، وقد جاء الوقت كي يقف الكنيست للعمل على إعادة الجنود إلى بيتهم. وأوضحت القناة أن كلام والد غولدن جاء بعد جلسة له مع مجموعة تشكلت لإعادة الجنود الأسرى. وأضاف جولدن، على الكنيست أن تدفع الحكومة للعمل على إعادة الجنود.

السبيل، عمان، 2017/1/26

### 18. مقتل مستوطنين وإصابة سبعة بانقلاب حافلتهم شمال نابلس

نابلس: قتل مستوطنان صهيونيان وأصيب 7 آخرون، فجر اليوم الجمعة؛ في انقلاب حافلتهم بالقرب من قرية اللين جنوب مدينة نابلس بالضفة المحتلة. وقالت مصادر "إسرائيلية" إن حافلة لـ"ايچيد" نقل مستوطنين انحرفت عن مسارها، وانقلبت في الوادي بالقرب من اللين، ما أدى إلى مقتل اثنين وإصابة 7 آخرين بينهم 5 في حالة الخطر. وأضافت المصادر أنه جرى نقل القتلى والجرحى إلى مستشفيات بيلنسون وتل هشومير بواسطة سيارات الإسعاف وطائرة مروحية، وإن 5 طواقم الإطفاء وصلت إلى مكان الحادث.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/27

### 19. تحسينات أمنية داخل "إسرائيل" تحسبا لحرب قادمة

قال الخبير العسكري الإسرائيلي بموقع والا الإخباري أمير بوخبوط إن الانتقادات الحادة التي وجهها مراقب الدولة في إسرائيل لعدم جاهزية الجبهة الداخلية، دفعتها للقيام بجولة تحسينات تحسبا لاندلاع أي حرب قادمة قد تستخدم فيها قذائف صاروخية.

وأضاف أن التحسينات الجديدة شملت وسائل إنذار حديثة وصفارات متطورة، بعد أن أشار مراقب الدولة إلى ثغرات واضحة في عدم وجود جاهزية كافية من قبل الجبهة الداخلية للتصدي لأي مواجهة عسكرية متوقعة، مما دفع بالأخيرة إلى إعداد خطة عملياتية جديدة قدمتها إلى هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، شملت تطوير منظومات الإنذار وتوسيع مدياتها لتشمل العديد من المدن الجديدة، وتوفير حماية أكثر للمناطق التي قد تكون مستهدفة أكثر من سواها من قبل الجهات المعادية لإسرائيل.

وأكد أن الخطر المحدق بالجبهة الداخلية الإسرائيلية يتركز في المناطق الحدودية، وعدم وجود أجهزة إنذار قصيرة المدة تحسبا لسقوط قذائف صاروخية، وعدم توفر فترة زمنية كافية لإخلاء المستوطنين. وأوضح أن إسرائيل يوجد فيها اليوم 255 منطقة إنذار مسبق من مغبة سقوط قذائف صاروخية، وهناك توجه من قبل قيادة الجبهة الداخلية لتقسيمها إلى 2550 منطقة، ومن المتوقع أن تبدأ عملية توسيع هذه المناطق في الشهور القادمة بحيث تكون على سلم أولويات إدارات المناطق الأكثر استهدافا في أي مواجهة عسكرية قادمة، رغم عدم توفر الموازنات الكافية لهذا المشروع. وأشار إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي قام بنصب عدد من طائراته المسيرة في المناطق الحدودية لتطوير منظومات الإنذار والعمل على الاكتشاف المسبق لأي قذائف قد تنطلق من المناطق المجاورة ولا سيما غلاف غزة، بعد أن نجحت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) خلال حرب غزة الأخيرة "الجرف الصامد" 2014 في استهداف المناطق المجاورة بقذائف الهاون، وهو ما أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الجنود الإسرائيليين. وقد ذكر مصدر عسكري إسرائيلي أن الزمن المتاح لإطلاق صفاة الإنذار في غلاف غزة يبلغ عشر ثوان، لكن التطويرات التي حصلت في المنظومات التقنية خلال الأشهر الأخيرة ووضعت في منطقة النقب الغربي، مددت هذه الفترة إلى 13 ثانية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/26

## 20. ناشطة إسرائيلية: دولتنا شيطانية وجيشها إرهابي

وصفت الناشطة اليسارية الإسرائيلية سيغال أفيفي إسرائيل بالدولة الشيطانية وجيشها بالإرهابي ردا على خطوات تتخذها حكومة بنيامين نتنياهو لطرد مهاجرين أفارقة. ونقل موقع "ميديا" الإسرائيلي عن أفيفي قولها إن "إسرائيل دولة شيطانية، ويجب أن تختفي"، واتهمت موظفي وزارة الداخلية الإسرائيلية بتنفيذ تطهير عرقي ومحرقه وجريمة حرب ضد المتسللين الأفارقة، معظمهم من إريتريا وجنوب السودان.

وسبق لأفيفي -التي تكتب بصفة دورية مقالات في صحيفة هآرتس ووسائل إعلام أخرى- أن شاركت في مظاهرات شهدتها تل أبيب عقب اندلاع الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة في 2014، ورفعت وقتها لافتة كتب عليها "الجيش الإسرائيلي منظمة إرهابية"، كما شاركت في إحياء ذكرى نكبة فلسطين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/26

## 21. يهود روسيا الأكثر هجرة إلى "إسرائيل" في 2016

الفرنسية: كشفت وزارة الهجرة الإسرائيلية الخميس أن عدد اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل من روسيا فاق عدد أولئك القادمين من فرنسا. وأوضحت الوزارة في بيان أن 27 ألف شخص هاجروا إلى إسرائيل في 2016 مقارنة بـ31 ألفاً في 2015. وأشار إلى أن نحو سبعة آلاف من الوافدين الجدد جاؤوا من روسيا مقابل 5500 من أوكرانيا وخمسة آلاف من فرنسا التي شهدت في العامين الماضيين معدل هجرة قياسياً لليهود القادمين إلى إسرائيل.

ويقدر عدد اليهود في فرنسا بنصف مليون شخص وهو الأكبر في أوروبا، بينما شهد العام الماضي هجرة نحو 2,900 يهودي من الولايات المتحدة. ووفد مئات من البرازيل وبريطانيا وروسيا وجنوب أفريقيا.

ودعا رئيس الوكالة اليهودية ناتان شارانسكي السلطات الإسرائيلية إلى بذل مزيد من الجهود "لإيجاد حلول لدمج" الوافدين الجدد، كتوفير فرص عمل لهم والاعتراف بشهاداتهم الجامعية. يذكر أن أكثر من ثلاثة ملايين يهودي هاجروا إلى إسرائيل منذ قيامها عام 1948.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/26

## 22. الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: العام الثاني عشر لحصار غزة.. مئة ألف ساعة من العزل

جنيف: قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في تقرير شامل أصدره بعد مرور أحد عشر عاماً على الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، إن الأوضاع الإنسانية في القطاع تزداد سوءاً والعالم يكتفي بالصمت والتجاهل حيال معاناة أكثر من مليوني فلسطيني محاصرين دون أدنى مقومات الحياة الإنسانية.

وأوضح الأورومتوسطي (منظمة حقوقية أوروبية مقرها جنيف) في تقريره والذي حمل عنوان "غزة.. مئة ألف ساعة من العزل" أن الكارثة الإنسانية التي يعانيها القطاع ازدادت سوءاً عقب الهجمات الإسرائيلية التي شنتها إسرائيل بين عامي (2008-2014). وبين تقرير الأورومتوسطي أنه ونتيجة للحصار الإسرائيلي المستمر منذ أحد عشر عاماً (ما يعادل مئة ألف ساعة)، ارتفعت معدلات الفقر والفقر المدقع لتتجاوز 65%، فيما تجاوزت نسبة انعدام الأمن الغذائي 72% لدى الأسر في قطاع غزة، وأصبح 80% من سكان القطاع يعتمدون على المساعدات الدولية.

وبين الأورومتوسطي أن الحصار المفروض على القطاع تسبب في شلل الاقتصاد الغزي بشكل كامل، حيث توقفت العديد من المشاريع الاقتصادية، فيما فرضت إسرائيل قيوداً مشددة على حركة الأفراد والبضائع من وإلى القطاع. وأكد التقرير الحقوقي على أن الاقتصاد في قطاع غزة دخل في

حالة من الركود العام منذ بداية فرض الحصار والذي شمل إغلاق جميع معابر القطاع الاقتصادية بشكل تام، باستثناء معبر كرم أبو سالم والذي تجاوزت نسبة إغلاقه 36% خلال العام 2016. ولفت الأورومتوسطي إلى التشديدات التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على منح التصاريح للمرضى الراغبين في العلاج في الضفة الغربية أو الأراضي المحتلة، حيث بلغت نسبة الموافقة على تصاريح الخروج في الربع الأخير من العام 2016، 44% فقط.

ونوه تقرير الأورومتوسطي إلى وجود طفل من بين 4 أطفال داخل القطاع (225,000) ما زالوا بحاجة للدعم الاجتماعي والنفسي عقب الهجوم الإسرائيلي الأخير على القطاع صيف 2014. وفيما يتعلق بمنح التصاريح التجارية عبر معبر بيت حانون/إيرز، بين تقرير الأورومتوسطي أنه وخلال الفترة الممتدة من (يناير - ديسمبر 2016) عمدت السلطات الإسرائيلية إلى إلغاء 1,900 تصريح من أصل 3,700 تصريح تجاري، فيما وافقت في نهاية عام 2016، على أقل من 50% فقط من طلبات الحصول على تصريح للخروج عبر معبر إيرز بهدف تلقي العلاج الطبي، مقارنة بنسبة موافقة على تصاريح الخروج وصلت إلى 92.5% في عام 2012.

ولفت التقرير النظر إلى انخفاض عدد الصيادين المسجلين في قطاع غزة من 10,000 إلى 4,000 صياد في الفترة ما بين 2000-2016، حيث يعتمد نحو 95% منهم على المساعدات الدولية، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا".

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، جنيف، 2017/1/25

### 23. الاحتلال يهدم مساكن للبدو شرقي القدس

عمر رجب-العيزرية (شرقي القدس): هدمت آليات الاحتلال الإسرائيلي بعد ظهر الخميس منشآت سكنية وزراعية في تجمع جبل البابا البدوي ببلدة العيزرية شرقي القدس المحتلة، ما أدى إلى تشريد سكانها في العراء. وأفاد ممثل التجمع عطا الله الجهالين للجزيرة نت بأن الإدارة المدنية الإسرائيلية ومستوطنين ترافقهم آليات هدم اقتحموا المكان بحراسة معززة، وفرضوا طوقا عسكريا على المنطقة.

الجزيرة.نت، الدوحة 2017/1/26

### 24. "ما وراء العنف المسلح" .. معرض أفريقي بالقدس

القدس - أسيل جندي: أظهرت عشرات الصور في معرض "ما وراء العنف المسلح: الحياة في أفريقيا" أنه بالرغم من الظروف القاسية التي يعيشها كثير من سكان القارة الأفريقية من شمالها إلى جنوبها، فإن هناك متسعا للأمل بمستقبل أفضل.

وافتح معرض الصور بمقر الجالية الأفريقية بالبلدة القديمة في القدس بتنظيم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتضمن صوراً التقطها مبعوثو اللجنة في 29 دولة بأفريقيا تُظهر إصرار الأهالي هناك على مواصلة العيش رغم الحروب والعنف.

وحضرت بقوة في المعرض كل من السودان وتشاد والكونغو ومالي والصومال ونيجيريا، حيث تُمزق النزاعات المسلحة حياة الملايين في هذه الدول، فيعاني الأطفال والبالغون على حد سواء من شح الغذاء وانعدام الاحتياجات الجسدية والنفسية.

الجزيرة.نت، الدوحة 2017/1/26

## 25. الاحتلال يواصل احتجاز جثامين عشرة شهداء فلسطينيين

رام الله: ارتفع عدد شهداء "انتفاضة القدس" المحتجزين في ثلاجات الاحتلال منذ شهر نيسان/أبريل 2016 إلى 10 شهداء فلسطينيين، بعد قتل قوات الاحتلال للشباب حسين أبو غوش (24 عاماً) واحتجاز جثمانه بعد محاولته تنفيذ عملية دهس شمالي القدس أمس.

وأفادت وكالة "قدس برس"، بأن الاحتلال الإسرائيلي يحتجز بمعهد الطب العدلي "أبو كبير" في تل أبيب (وسط فلسطين المحتلة 48)، عشرة شهداء فلسطينيين، كانت قتلهم قوات الاحتلال الإسرائيلية أثناء تنفيذهم أو محاولتهم تنفيذ عمليات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أقدمهم الشهيد عبد الحميد أبو سرور، وآخرهم شهيد أمس، أبو غوش.

وكانت قوات الاحتلال قد قتل أمس، الشاب أبو غوش بدعوة محاولته تنفيذ عملية دهس في محطة انتظار قرب مستوطنة "كوخاف يعقوب" المقامة على أراضي بلدة كفر عقب شمالي القدس، دون أن تُسفر العملية عن وقوع إصابات.

فلسطين أون لاين، 2017/1/26

## 26. مجسم سفينة حربية تركية من الكرتون في ميناء غزة

غزة - يحيى اليعقوبي: الصورة ليست لمجسم سفينة حربية صممتها شركة عالمية خاصة بصناعة المجسمات أو السفن، بل كانت من وحي خيال الشاب الغزي شادي أبو غبن (37 عاماً) الذي استغرق مدة عامين على فترات متقطعة في إعداد التصميم، ليعبر عن تقديره لدور تركيا تجاه مساعدة قطاع غزة والتضحية التي قدمها شهداء سفينة مرمرة التركية عام 2010.

فلسطين أون لاين، 2017/1/26



## 27. "مجموعة العمل": 50 لاجئاً فلسطينياً قضاوا غرقاً عبر سفن الهجرة

وثق فريق الرصد والتوثيق في (مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا)، قضاء 50 لاجئاً من فلسطينيي سوريا، غرقاً، خلال محاولات وصولهم إلى الدول الأوروبية هرباً من جحيم الصراع السوري.

وذكر فريق الرصد والتوثيق في بيان له، يوم الخميس 26-1-2017، أن غالبية الضحايا الفلسطينيين، من النساء والأطفال، وقضى بعضهم قبالة الشواطئ الليبية خلال محاولتهم الوصول إلى إيطاليا، والبعض الآخر قضاوا في بحر مرمرة خلال محاولتهم الوصول إلى اليونان.

فلسطين أون لاين، 2017/1/26

## 28. العائلات الفلسطينية النازحة سورية بتركيا توجه نداءات استغاثة لتقديم يد العون والمساعدة

وجهت العائلات الفلسطينية النازحة من مخيم خان الشيخ في سورية إلى تركيا، نداءات استغاثة للمؤسسات الفلسطينية الرسمية والشعبية لتقديم يد العون والمساعدة لهم في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعانون منها في مدينة إسطنبول، وطالبوا بالإسراع في إنفاذهم ومدهم بكافة مستلزمات الحياة المادية والغذائية والصحية وتنظيم وضعهم القانوني على الأراضي التركية مما يمكنهم من العمل والدراسة.

وتعيش كل ثلاث إلى أربع عائلات على السكن في بيت واحد صغير، يفتقر إلى مقومات العيش من أدوات التدفئة والطبخ والغسيل، حيث يعانون نقصاً حاداً في مستلزمات التدفئة والبرادات والغسالات وغيرها من المتطلبات الأساسية، ولا سيما أنهم نزحوا بملابسه فقط.

واشتكى الأهالي من عدم قدرتهم على دفع إيجار المنازل وفواتير الكهرباء والماء والغاز، وتحذروا عن معاناتهم في تأمين قوت يومهم والعلاج والحصول على الدواء، وكذلك عدم توفر فرص العمل للشباب وفي حال وجدت تكون الأجور قليلة جداً مقارنة بساعات العمل الطويلة والمضار الصحية الناجمة عن العمل في المصانع والإنشاءات.

وأشار اللاجئون الفلسطينيون أنهم في ظل هذه الظروف المأساوية يفكرون بالعودة إلى سورية، نظراً لعدم قدرتهم على دفع إيجارات المنازل وتأمين قوت يومهم.

وطالب لاجئو مخيم خان الشيخ السلطة الفلسطينية ومؤتمر فلسطينيي تركيا بالتدخل العاجل وتقديم المساعدة الإنسانية لهم وتنظيم وضعهم القانوني وتوفير فرص العمل لهم.

فلسطين أون لاين، 2017/1/26

### 29. تردّي الأوضاع الصحية لـ 19 أسيراً مريضاً في مستشفى الرملة

حذرت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين" من تردّي الأوضاع الصحية لـ 19 أسيراً مريضاً في مستشفى الرملة. وقالت الهيئة في تقرير أمس، أن الأوضاع الصحية للأسرى المرضى القابعين في ما يسمى "مستشفى الرملة"، تزداد خطورة في ظل ماطلة مصلحة السجون في تقديم العلاجات اللازمة لهم أو تحويلهم لمستشفيات مدنية لإجراء الفحوصات. وحذرت الهيئة من خطورة استمرار هذه السياسة بحق المرضى القابعين هناك، لا سيما وأنهم يتعرضون لسلسلة من المضايقات المعيشية، كالحرمان من زيارة الأهل، ومنعهم من إدخال الملابس الشتوية وسوء الأطعمة المقدمة لهم كما ونوعاً.

المستقبل، بيروت، 2017/1/27

### 30. الأسيرة الشحاتيت تُعلن الإضراب بعد تمديد اعتقالها

رام الله - وفا: قال نادي الأسير إن محكمة الاحتلال العسكرية في معسكر "عوفر"، مددت اعتقال الأسيرة رندة الشحاتيت من بلدة دورا في محافظة الخليل، لمدة (12) يوماً، حتى تاريخ السادس من شباط المقبل. ونقل محامي نادي الأسير عبد الناصر النوياني عن الأسيرة الشحاتيت، أنها بدأت بإرجاع وجبات الطعام الرئيسية خلال الأيام الماضية، ونيتها البدء بإضراب مفتوح عن الطعام اعتباراً من اليوم، احتجاجاً على اعتقالها واستمرار سلطات الاحتلال باحتجازها وعزلها في ظروف قاهرة، ومأساوية بين السجينات الجنائيات في سجن "هشارون".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/26

### 31. متطرفون يهود يقتحمون الأقصى وإصابة جندي إسرائيلي في مواجهات بجنين

رام الله: اقتحمت مجموعات متطرفة من المستوطنين المسجد الأقصى، وأدوا طقوساً تلمودية في منطقة باب الرحمة المعروفة باسم الحرش بين باب الأسباط والمصلّى المرواني، وذلك تحت حراسة شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة وفرقة التدخل السريع.

ودخلت مجموعات المستوطنين إلى الأقصى من جهة باب المغاربة عبر مجموعات صغيرة ومتتالية، وتصدى لهم المصلون بهتافات التكبير الاحتجاجية كما تكفلوا بمراقبتهم طوال فترة وجودهم داخل المسجد حتى خروجهم منه.

وفي السياق الميداني كذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أسيرين محررين من مخيم جنين، فيما أدى الاقتحام الإسرائيلي للمخيم إلى اندلاع مواجهات مع الاحتلال.

واندلعت مواجهات عنيفة في أروقة المخيم بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الصوت والمسيلة للدموع والرصاص الحي والمطاطي. وأعلنت مصادر إسرائيلية إصابة جندي إسرائيلي بجروح بالغة أثناء اقتحام الاحتلال لمخيم جنين. وفي شمال الضفة الغربية أصيب فلسطينيان برصاص مطاطي أطلقه جنود الاحتلال خلال مواجهات في نابلس، فيما اعتقل خلال اقتحام المدينة ثلاثة فلسطينيين آخرين. وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت عدة مناطق في نابلس ما أدى لاندلاع مواجهات تركزت في مخيم عسكر وشارعي الإيمان وموته في المدينة.

القدس العربي، لندن، 2017/1/27

### 32. أزمة نقص المياه في غزة تتفاقم ولا تبدو في الأفق حلول سهلة

غزة- (رويترز): يعاني قطاع غزة منذ وقت طويل مشاكل حادة في المياه بسبب تلوث مياهه الجوفية بالصراف الصحي ومواد كيميائية وماء البحر ومحطات تحلية المياه الثلاث في القطاع غير قادرة على تلبية الطلب. ويعتمد معظم السكان في الشرب على مياه مستوردة معبأة في زجاجات. وبحسب ربحي الشيخ نائب رئيس سلطة المياه الفلسطينية يقول سكان ومتخصصون في التنمية إن الوضع بدأ يستعصي على الحل بعد أن صار أكثر من 90 بالمئة من المياه الجوفية في القطاع غير صالحة للاستخدام المنزلي. وأسباب المشكلة متعددة لكنها ناجمة في الأساس عن تلوث المياه الجوفية. ويتيح المصدر الرئيسي للمياه في غزة ما بين 55 مليون إلى 60 مليون متر مكعب من المياه على مدار العام لكن الطلب عليها من سكان غزة وعددهم مليوناً نسمة يزيد على 200 مليون متر مكعب. ولذلك فإن المياه الجوفية يجري استنزافها وهو ما يسمح بتسرب ماء البحر المتوسط إليها بالإضافة إلى مياه الصراف الصحي والمخلفات الكيميائية. وقال الشيخ "هناك انسياب مستمر وغزو من مياه البحر" مضيفاً أن نسبة النترات عالية في المياه.

الغد، عمان، 2017/1/27

### 33. فلسطينيو 48 يعرضون قضاياهم على السفراء الأوروبيين

الناصره- برهوم جرابيسي: التقى رئيس لجنة المتابعة لقضايا فلسطينيي 48 محمد بركة، وأعضاء كنيست من القائمة المشتركة، مساء الأربعاء، سفراء دول الاتحاد الأوروبي الـ 28، وعرضوا عليهم ما يواجهه جماهير الـ 48، نتيجة سياسة التمييز العنصري، في كافة مجالات الحياة، وفي مقدمتها في

هذه المرحلة، قضايا الأرض والمسكن، في الوقت الذي تواصل فيه السلطات الإسرائيلية إصدار المزيد من أوامر تدمير البيوت، بينما شرع فلسطينيو 48 في حملة واسعة النطاق لشراء عشرات البيوت النقالة لإنقاذ العائلات المنكوبة مؤقتاً.

وتعد هذه الجلسة الأولى من نوعها، في تواصل فلسطينيي 48 مع السلك الدبلوماسي، وشارك في الجلسة إلى جانب بركة، النواب يوسف جبارين، وجمال زحالقة، وعائدة توما سليمان، وأسامة سعدي وعبد الحكيم حاج يحيى. وحضر اللقاء، جميع السفراء الـ 28، وسفير الاتحاد الأوروبي في تل أبيب. وتم عرض سياسات التمييز العنصري التي تنتهجها حكومات إسرائيل المتعاقبة بحق فلسطينيي 48.

الغد، عمان، 2017/1/27

### 34. مدى الكرمل: تهجير مستمر للقرى العربية في النقب واضطهاد سياسي لفلسطينيي 48

الناصرة - زهير أندراوس: أطلق مدى الكرمل - المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، والذي يتخذ من مدينة حيفا مقراً له، أطلق أربعة تقارير جديدة من مشروع الرصد السياسي، وذلك بالتعاون مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية. يسلط تقرير شهر تموز/يوليو 2016 الضوء على عدة مظاهر من الممارسات العنصرية والتمييزية الإسرائيلية التي ترسم الحدود التي تقيد المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، والذين يصل عددهم إلى حوالي مليون ونصف المليون، ويشكلون من سكان إسرائيل 22 بالمائة.

وتظهر هذه الحدود بجلاء في الكتب المدرسية التي تعرّف (وتخترع) الهويات الاجتماعية والدينية والقومية، وفي تقليص الموارد المالية التي تُرصد لتدريب المعلمين الفلسطينيين وفي تحجيم الرواية الفلسطينية واختزالها في الحيز العام.

ويوثق تقرير شهر آب/أغسطس 2016 حوادث عدّة دلّت على مُضيّ إسرائيل في تهجير الفلسطينيين من النقب. ويأتي هذا التهجير في سياق المساعي المتواصلة التي ترمي إلى تعزيز الطابع اليهودي الحصري لإسرائيل.

أمّا تقرير شهر أيلول/سبتمبر 2016، فيسلط الضوء على الاضطهاد السياسي الذي يتعرض له الفلسطينيون في إسرائيل، ولا سيما حزب التجمع الوطني الديمقراطي. كما يوثق هذا التقرير الإجراءات التي تواصل إسرائيل اتخاذها في سبيل تهجير المواطنين الفلسطينيين في النقب والجليل. وفضلاً عن ذلك، يتناول التقرير تقصير إسرائيل في توعية الأطفال وتنقيفهم في المدارس حول التعصّب والأحكام المسبقة.

من ناحيته، يوثق تقرير شهر تشرين الأول/أكتوبر 2016 التهجير المستمر الذي يستهدف قرية العراقيب في النقب، ويسلط الضوء على العقبات التي تضعها بعض الجامعات الإسرائيلية للحيلولة دون تقدّم الطلبة الفلسطينيين للالتحاق بها، وعلى المساعي التي تبذلها الحكومة الإسرائيلية لإقرار قوانين تضيضي طابعاً عسكرياً على تعاملها مع المواطنين الفلسطينيين وترويج صورة سلبية لهم في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/26

### 35. فتح معبر رفح لمدة أربعة أيام اعتباراً من السبت

غزة: أعلنت السلطات المصرية، مساء يوم الخميس 2017/1/26، عن فتح معبر رفح البري الحدودي جنوب قطاع غزة، لمدة 4 أيام استثنائية، في الاتجاهين بدءاً من يوم السبت المقبل. وذكرت سفارة دولة فلسطين لدى مصر أن السلطات المصرية قررت فتح المعبر في الاتجاهين أيام السبت والأحد والاثنين والثلاثاء 28-29-30-31/1/2017، وذلك بناء على تعليمات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وقالت السفارة في بيان لها، "إن المعبر سيفتح في الاتجاهين لعبور الحالات الإنسانية والعالقين والطلبة وإدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة وفقاً للإجراءات المتبعة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/26

### 36. عمان: "النقابات" و"تيار التجديد" يدينان نقل السفارة الأمريكية للقدس

عمان - محمد الكيالي: دان مجلس النقباء وتيار التجديد نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة، معتبرين أنها "جريمة فظيعة"، داعين المواطنين إلى التعبير عن غضبهم ورفضهم لقرار النقل. واعتبر رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين محمود أبو غنيمة أي بادرة بهذا الفعل "جريمة فظيعة، ليست فقط بحق فلسطين وأهلها، ولكنها أيضاً، جريمة تعدي على القوانين والمعاهدات الدولية". وشدد، في بيان صحفي أمس، على أن "أمريكا التي تدعي الحضارة، ترسل بهذا القرار رسالة إلى البشرية، مفادها بأن احترام القوانين والمعاهدات الدولية لن يعيد حقاً لأحد، لأن هذه الأرض تحكمها يد القوي".

بدوره، دعا تيار التجديد، المواطنين إلى التعبير عن غضبهم، ورفضهم لنقل السفارة الأمريكية. وطالب، في بيان منفصل، الدول العربية والإسلامية بالتصدي لهذا القرار واجهاضه ووضع كل المصالح الأمريكية بالمنطقة في كفة ونقل السفارة بكفة ثانية.

الغد، عمان، 2017/1/27

### 37. "إسرائيل" تخطط لاستقبال مئة يتيم سوري

القدس . أ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية الإسرائيلية أمس الخميس أن الدولة العبرية ستقوم باستقبال 100 يتيم سوري والمساعدة في إجراءات تبنيهم. وقال المتحدث باسم الوزارة مؤكداً معلومات تناقلتها القناة التلفزيونية العاشرة إن المئة طفل سوري، سيحصلون على إقامة دائمة بعد إقامتهم مؤقتاً لفترة أربع سنوات. وسيتمكن ذلك من البقاء في إسرائيل إلى أجل غير مسمى. وتبحث السلطات الإسرائيلية عن عائلات عربية في الداخل الفلسطيني لتبني هؤلاء الأطفال، بينما سيحصل أقارب اليتامى كإخوتهم أو أخواتهم على وضع لاجئ. وستقوم الدولة العبرية بالتنسيق مع مؤسسات دولية عاملة في سوريا من أجل استقدام اليتامى.

القدس العربي، لندن، 2017/1/27

### 38. وصول الدفعة الأولى من منحة تركيا المالية لمحطة كهرباء غزة

أعلنت سلطة الطاقة، في قطاع غزة، يوم الخميس 26-1-2017، عن وصول الدفعة الأولى من المنحة المالية التركية، الخاصة بشراء الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء. وقالت سلطة الطاقة، في بيان صحفي، إنه "تم بالفعل تحويل جزء من المنحة المالية التركية (لم تذكر قيمة المبلغ) لوقود محطة الكهرباء". وأعربت عن شكرها للشعب والحكومة في الجمهورية التركية، على ما وصفته بـ"المكرمة الأصيلة"، في هذه الظروف الصعبة. ولفقت إلى أنه في الوقت الحالي، يتم تشغيل المحطة بالوقود المتوفر من المنحة التي تبرعت بها دولة قطر، وسيتم تدعيم تشغيل المحطة بوقود إضافي من المنحة التركية في حال لزم الأمر، وفق البيان.

وكانت تركيا قد قررت تقديم 15 ألف طن من المحروقات لصالح محطة توليد الكهرباء، قطر، فيما قدمت قطر 12 مليون دولار لتمويل شراء وقود للمحطة.

فلسطين أون لاين، 2017/1/26

### 39. موغريني: المستعمرات الإسرائيلية غير شرعية ولا نوافق عليها

بيروت - "الحياة": شددت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية نائب رئيس المفوضية الأوروبية فيديريكا موغريني من بيروت، على أنه "في أولوياتنا ويجب الوصول إلى طريقة لإعادة إطلاق المفاوضات والوصول إلى حل مستدام حول مبدأ الدولتين، ونعمل على ذلك بشكل دائم. وأقر هنا بالدور المهم الذي تستطيع أن تلعبه المبادرة العربية في أي حل مستقبلي، وأشير دائماً إلى هذه المبادرة كعنصر أساسي إلى جانب العمل الذي نقوم به مع اللجنة الرباعية".

وشددت على أن المستعمرات الإسرائيلية التي يتم بناؤها "غير شرعية ولا نوافق عليها والمجتمع الدولي موحد حول هذا الموضوع استناداً إلى عدد من قرارات مجلس الأمن". وقالت: "يجري الاتحاد الأوروبي اتصالات مباشرة ودائمة مع الفلسطينيين والإسرائيليين ويلتقي مسؤولين ووزراء من كلتا الجهتين، ومن المهم جداً مع أمريكا وروسيا والأمم المتحدة، ونحن كاتحاد أوروبي، القيام بمحاولة توسيع هذا الإجماع الدولي لأننا مقتنعون بأن الوضع الأمني في المنطقة يضع المسألة الفلسطينية في أسفل الأولويات، لكن يجب أن تكون من الأولويات".

الحياة، لندن، 2017/1/27

#### 40. نيويورك تايمز: ترامب ينوي تقليص التمويل الأمريكي لمنظمات الأمم المتحدة

الناصرة - برهوم جرابسي: رحبت "إسرائيل" على لسان سفيرها في الأمم المتحدة، وعلى لسان مسؤول آخر، أمس الخميس، بنية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقف التمويل الأمريكي لكل منظمة في الأمم المتحدة صادقت على عضوية دولة فلسطين، أو منظمة التحرير الفلسطينية فيها، كما أن تقليص التمويل سيشمل منظمات أممية، ترأسها واحدة من الدول التي تتهمها إدارة ترامب بأنها داعمة لما يسمى "ارهاب".

وكانت صحيفة نيويورك تايمز، قد كشفت عن أن الرئيس ترامب ينوي التوقيع قريباً على مرسومين، الأول يقضي بوقف كلي لمساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في ميزانية منظمات تابعة للأمم المتحدة صادقت على عضوية دولة فلسطين فيها، بموجب قرار الاعتراف بدولة فلسطين عضو مراقب في الأمم المتحدة. أما المرسوم الثاني، فيقضي بتقليص مساهمة الولايات المتحدة بنسبة 40% في ميزانيات المنظمات التي ترأسها دول تعتبرها إدارة ترامب على أنها داعمة لما يسمى "الإرهاب". ونقل موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي، عن أسماء "مصدر إسرائيلي مسؤول" قوله، "إن هذين المرسمين، عملية احباط لكل محاولة لفلسطين للقبول في منظمات الأمم المتحدة، فهذا بمثابة رسالة واضحة للفلسطينيين".

الغد، عمان، 2017/1/27

#### 41. حركة عدم الانحياز تدين القرارات الاستفزازية الأخيرة من جانب إسرائيل

ا ف ب: أعربت حركة عدم الانحياز عن قلقها البالغ إزاء التطورات الأخيرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ولا سيما استمرار وتصعيد السياسات والتدابير غير القانونية من

جانب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، وبخاصة حملة الاستيطان ومواصلة ترسيخ احتلالها للأرض الفلسطينية والتعدي وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني منذ نصف قرن. ودانت الحركة في بيان لها أمس الخميس، وبشدة القرارات الاستفزازية الأخيرة من جانب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بالمضي قدماً في أنشطتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وانتهاك مباشر ومتعمد لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك آخرها قرار مجلس الأمن 2334 (2016)، التي لقيت ترحيباً ودعمًا من الحركة.

واستكرت الحركة بشدة مثل هذا الازدراء الصارخ من جانب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، لقرار لا لبس فيه من قبل مجلس الأمن بهذا الصدد، والذي أكد بوضوح أن أنشطة الاستيطان الإسرائيلية لا شرعية قانونية لها وتشكل انتهاكات صارخة بموجب القانون الدولي، والذي دعا إسرائيل إلى الكف فوراً وبشكل كامل عن جميع الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وإلى الاحترام التام لجميع التزاماتها القانونية، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة.

المستقبل، بيروت، 2017/1/27

#### 42. قيادي في حزب الجبهة الوطنية الفرنسي يزور "إسرائيل" بهدف حشد التأييد لزعيمته

تل أبيب: وصل إلى "إسرائيل"، أمس، نيكولاس باي، الأمين العام لحزب "الجبهة الوطنية" الفرنسي اليميني المتطرف، في جولة سياسية تستغرق 5 أيام يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين في أحزاب اليمين المتطرف الحاكم. وقد استهل لقاءاته مع رئيس دائرة الشباب في حزب الليكود ديفيد شاين، وادعى أن هدف زيارته الأساسي هو التقاء فرنسيين يهود هاجروا لإسرائيل، وذلك قبيل انتخابات الرئاسة الفرنسية التي تتنافس فيها رئيسة الحزب، مارين لوبان.

وقالت صحيفة "هآرتس"، التي كشفت الأمر أمس (الخميس)، إن زيارة باي لإسرائيل، وترويجه لحملة لوبان الانتخابية، مستهجنة، إذ إن قسماً كبيراً من أعضاء "الجبهة الوطنية" يحملون أفكاراً معادية للسامية، في الوقت الذي تدعي فيه تقارير إسرائيلية تزايد العداء لليهود في فرنسا.

كذلك فإن الحكومة الإسرائيلية، بحسب الصحيفة، تقاطع هذا الحزب، لكنها أشارت إلى أن "الليكود"، وزعيمه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يتقرب من كل الأحزاب والقوى السياسية اليمينية المتطرفة والعنصرية في أوروبا وأمريكا، على خلفية عدائهم للعرب والمسلمين.



وأشارت الصحيفة إلى أن الاستطلاعات في فرنسا أظهرت أن ما بين 10% إلى 15% من الفرنسيين اليهود يؤيدون لوبان

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/27

#### 43. ترامب يعادي الداخل الأمريكي ويعادي العالم

راغدة درغام: انطلق القائد الأعلى للقوات الأمريكية، الرئيس الخامس والأربعون دونالد ترامب، منذ تسلّم مفاتيح البيت الأبيض قبل أسبوع بأوامر تنفيذية تطابقت مع وعده الانتخابية، تنذر بتحوّله إلى القائد الأعلى لعزلة الولايات المتحدة وتفكيكها وانحسار هيبته ونفوذها عالمياً. هذا تماماً ما حلمت به القيادة الروسية عندما تبنت ترامب مرشحها آمله بأن يصبح "يلستن أمريكا"، انتقاماً من استخدام الولايات المتحدة الرئيس السوفييتي السابق بوريس يلتسن لتفكيك تلك الإمبراطورية. الصين تتأهب للاستفادة الكبرى من رئاسة ترامب الذي يتخذ إجراءات تساهم - من دون أن يدري - في تعزيز صعود الصين إلى مرتبة العظمة لدرجة قد تؤدي إلى احتلالها منصب الولايات المتحدة في القيادة العالمية. هذان تطوران جذريان قد لا تسمح المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة لأي رئيس أن يجر أمريكا إليهما، لذلك بدأ ترامب رئاسته برفقة ازدياد الكلام عن احتمال عزله عبر محاكمته في ما يسمى "أمبيشمانت". إنما في الأمر الكثير من الريبة والحيرة والارتباك إزاء كيفية ممارسة الرئيس ترامب الحكم تنفيذاً لوعود ترامب المرشح للرئاسة بمشاريع خيالية. فهذا رجل تحدّى التقليد والمعتاد ومراكز الحكم والقوى الحزبية وأتى إلى الرئاسة على رغم أنف النخبة السياسية وكبار رجال الحزب الجمهوري ومراكز الفكر والاستخبارات والإعلام متأبطاً مشاريعه المذهلة. لم يكذب ترامب الرئيس على ترامب المرشح فور دخوله البيت الأبيض، وإنما العكس. صدق مع وعده وبدأ تنفيذها يوم أدى القسم وفور توجهه إلى البيت الأبيض. أحبط تمنيات الذين حلموا بأن يغيّر المنصب الرجل، وتمسك بنقته في أن الرجل هو الذي سيغيّر منصب رئيس أهم دولة في العالم. كل شيء في حال اهتزاز رهن توقيع دونالد ترامب - وهو حقاً يبدو في غاية التمتع بقدرته على التوقيع من ذلك المنصب الفريد. الحلفاء الأوروبيون بدأوا مسيرة الانقسام على نغم "الترامبية"، لا سيما أن ترامب يهزأ من الاتحاد الأوروبي ويستهن بحلف شمال الأطلسي (الناتو) ويتجاهل المستشار الألمانية أنغيلا ميركل وهي أقوى زعيم أوروبي حالياً على الإطلاق، إلا أنه تحدث إلى خمسة من القادة (كندا والمكسيك وإسرائيل ومصر والهند) ويستعد لاستقبال رئيسة وزراء بريطانيا قافزاً على أنغيلا ميركل. وهو يتخذ التدابير لنسف الأمم المتحدة من خلال حجب الالتزامات المالية الأمريكية، ما يؤثر جذرياً في عمليات حفظ السلام، لكنه في الدرجة الأولى ينسف النظام العالمي المبني على وجود مثل هذه

المؤسسات. فماذا وراء ثورة دونالد ترامب وعلى من يشن الانقلاب؟ وهل هو قادر على إطاحة الديمقراطية والمؤسساتية الأمريكية؟ ولماذا يريد ترامب أن يجعل الولايات المتحدة دولة انعزالية عالمياً وتواجه انقساماً داخلياً خطيراً قد يؤدي إلى حروب أهلية؟

في ذهن دونالد ترامب والذين يدعمونه عكس فحوى هذه الأسئلة والتساؤلات. إنه يريد أن يكون القائد الأعلى للمفاوضات كي تخدم الصفقة الأمريكية مع دول العالم هدف تحويل أمريكا إلى دولة متفوقة للغاية يرضخ أمامها الجميع. ترامب وداعموه يتكلمون بلغة "استعادة أمريكا عظمتها مجدداً" بإجراءات تقلص الآخرين، اقتصادياً وأمنياً وسياسياً، وتؤدي بهم إلى الخضوع أمام العظمة الأمريكية.

أهم سلاح في ترسانة دونالد ترامب لتنفيذ أيديولوجيته هم الرجال الذين يشبهونه وهم رجال الأعمال من أصحاب البلايين. البورصة الأمريكية في "وول ستريت" تلتيه حتى وهو في خضم معاركه الممتدة من الإعلام إلى الاستخبارات إلى النساء إلى الهنود الأمريكيين إلى الجيرة في المكسيك إلى العمق الأمريكي، إلى المسلمين الذين يحتاجهم في حربه على "داعش"، إلى الصين.

أبرز سلاح ضد دونالد ترامب هو نساء أمريكا تدعمهن نساء العالم. التظاهرة الضخمة التي شارك فيها ملايين النساء والرجال في اليوم التالي لتتصيب ترامب رئيساً، إنما هي شهادة على العزم على تحديه وعدم السكوت عن تجاوزاته، لا سيما للحقوق الأساسية. الكونغرس لن يكون مشاهداً مندهشاً، بل هناك من الجمهوريين الغاضبين مما يفعله الرئيس الجديد، ما يجعل معارضة الديمقراطيين في الكونغرس أكثر تأثيراً. ثم هناك الإعلام الذي يخوض معركة عنيفة مع دونالد ترامب لربما لم يسبق لها مثيل. وهناك أيضاً القائمون على الحقوق المدنية ومفاهيم الالتزامات الدولية الذين تقشعرون أبدانهم لدى سماع ترامب يتحدث عن جدوى التعذيب من أجل استنطاق المشكوك في اضطلاعهم بالإرهاب وغيره من الجرائم وأكثر.

هناك الرجال والنساء الذين طلب ترامب من الكونغرس التصديق على ترشيحهم لمنصب وزراء خارجيته والدفاع والأمن القومي والاستخبارات والعدل والاقتصاد والتمثيل لدى الأمم المتحدة والسفراء في العالم. هؤلاء ليسوا على الصفحة ذاتها كما الرئيس في مجالات عدة، من العلاقة مع روسيا، إلى نسف الاتفاق النووي مع إيران إلى بناء الجدار مع المكسيك، إلى إلغاء الاتفاقية التجارية، إلى الإصرار على تحدي الصين في أهم مسألة لها وهي الصين الواحدة، إلى منع المسلمين من الهجرة إلى الولايات المتحدة.

القيود التي خصّ الرئيس ترامب المهاجرين من العراق وسورية بها، أثارت قلق العسكريين الأمريكيين وليس فقط المدافعين عن اللاجئين والمهاجرين. إنها رسالة للذين يحاربون "داعش" وأمثاله في العراق وسورية تماشياً مع أولوية دونالد ترامب بأن لا تقدير لتضحياتهم ولا رغبة في استضافتهم ولا استعداد

للترحيب بهم لمجرد أنهم مسلمون من مناطق الحرب على الإرهاب. وهذا سبب الهلع لدى العسكريين الذين يخشون تراجع حماسة المحاربين المسلمين ضد "داعش" و "القاعدة" وغيرهما من التنظيمات الإرهابية.

الإجراءات التي أمر بها ترامب نحو المهاجرين غير الشرعيين داخل الولايات المتحدة ويقارب عددهم 11 مليون شخص، تهدد بنقمة داخل البوتقة الأمريكية. ثم إن إسرعه إلى تشريع بناء أنابيب النفط التي لم يوافق عليها سلفه باراك أوباما وهما كيستون أكس إل، Keyston XL، وشمال داكوتا - يهدد باحتجاجات الهنود الأمريكيين الأصليين الموجودين في مناطق الأنابيب. زد على ذلك، أن دونالد ترامب يتحدى المدن الكبرى التي يتهمها بإيواء المهاجرين غير الشرعيين ويهدد ضمناً بإرسال قوى الأمن الفيديريالية إليها. كل هذه أمور خطيرة تهدد بإشعال نقمة وفتنة أمريكية قد تصل إلى حد الحرب الأهلية. فالمسألة في غاية الجدية.

فدونالد ترامب يعادي الداخل الأمريكي ويعادي العالم، لكنه واثق تماماً من أنه يتحصن بمزيج من الشعبوية المخلصة له، لأنه أخلص لتعهداته لها، والنخبوية البليونية التي تبدو حليفه الأول وهو حليفها. إنه مزيج جديد في المشهد الأمريكي وهو قيد التجربة والامتحان. إنها لغة جديدة في قاموس المصالح الأمريكية أجديتها فن التفاوض على الصفقات على طريقة رجل التفاوض والصفقة دونالد ترامب. لعلها تتجح في تنصيب الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأعظم والأقوى مطلقاً، وتأخذ العالم إلى منحى جديد كلياً. ولعلها تُقصي النفوذ الأمريكي عالمياً وتمهّد لمن يحلّ مكانه فتصبح الصين القوة الاقتصادية ذات النفوذ السياسي الأكبر فيما ترسخ روسيا مكانتها في النفوذ، فتحقق حلم الانتقام من أمريكا عبر تفكيكها.

دونالد ترامب ليس مجرد ظاهرة لا مثل لها في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. إنه يتحدى أمريكا - والعالم معها - إلى إعادة اختراع ذاتها ويغامر بالاثنين معاً إما نحو جديد بقاء لم يخطر على البال، وإما نحو تمزيق مرعب للولايات المتحدة والنظام العالمي بلا بديل وإلى فوضى وحروب وضياع.

الحياة، لندن، 2017/1/27

#### 44. عالم واحد... جدران كثيرة

باريس - أ ف ب: تدفع جهود وقف الهجرة غير الشرعية، سلطات دولٍ كثيرة إلى تشييد مزيد من الجدران في العالم، مثل الجدار الذي يريد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تشييده بين الولايات المتحدة والمكسيك.

ولدى سقوط جدار برلين قبل ربع قرن، كان عدد الجدران التي تحمي الحدود 16. وعام 2016، أحصت الباحثة إليزابيت فاليه من جامعة كيبيك، 66 جداراً شُيِّدت لردع المهاجرين ولأسباب أمنية أيضاً.

بين عامي 2006 و2010، شُيِّدت الولايات المتحدة جداراً يتجاوز طوله ألف كيلومتر، على الحدود مع المكسيك، لمنع الهجرة غير الشرعية والإتجار بالمخدرات، زوّدتته أضواء كاشفة وكاميرات مراقبة. ولمواجهة تدفق أكثر من مليون شخص على أوروبا في السنتين الأخيرتين، هرباً من حروب وبؤس في الشرق الأوسط، تزايدت تدابير التصدي للمهاجرين في بلدان العبور، إذ شُيِّدت هنغاريا جداراً شائكاً يرتفع 4 أمتار على حدودها مع صربيا وكرواتيا.

كما أقامت سلوفينيا أسلاكاً شائكة على نحو ربع حدودها مع كرواتيا، فيما شُيِّدت النمسا جداراً طوله 7.3 كيلومتر لمنع مرور المهاجرين غير الشرعيين عبر حدودها مع سلوفينيا. وبنّت مقدونيا جداراً شائكاً على حدودها مع اليونان، كما بدأت بلغاريا تمديد جدار طوله 30 كيلومتراً، شُيِّدته على حدود تركيا.

وكانت اليونان أقامت عام 2012 جداراً معدنياً طوله 10 كيلومترات على مجرى نهر ايفروس، على الحدود التركية، والذي كان أحد أبرز نقاط العبور التي يختارها المهاجرون.

وأنجزت فرنسا أواخر العام 2016 تشييد جدار لـ "مكافحة التسلل" في كاليه، لمنع مهاجرين سربيين من بلوغ بريطانيا، علماً أن مخيماً ضخماً للمهاجرين في المرفأ، أُزيل قبل شهر.

وأحيط جيبا سبته ومليية الإسبانيين على الساحل المغربي، بجدران شائكة يصعب اجتيازها. كما أنجزت إسرائيل عام 2014 جداراً طوله 242 كيلومتراً على حدودها مع مصر، والتي تُعد معبراً يسلكه عدد ضخم من المهاجرين السريين الأفارقة والمهربين.

وبين عامي 1993 و2013، شُيِّدت الهند جداراً - حدوداً طوله 4 آلاف كيلومتر حول بنغلادش، لمكافحة الهجرة السرية وتسلل مجموعات مسلحة والتهريب.

الحياة، لندن، 2017/1/27

#### 45. رؤساء أمريكيون "حمائيون" سبقوا ترامب

واشنطن - أ ف ب: قد تبدو السياسة الحمائية التي ينتهجها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مخالفة لمبادئ الانفتاح الاقتصادي المترسخة في أبرز دولة رأسمالية في العالم، لكنها تندرج في تاريخ طويل من التشدد التجاري على رأس الحكم في الولايات المتحدة.

في ثمانينات القرن العشرين، اتُهمت اليابان بإغراق الولايات المتحدة ببضائع رخيصة الثمن، فقرر الرئيس الأمريكي آنذاك رونالد ريغان التدخل ورفع قيمة الرسوم الجمركية على الدراجات النارية اليابانية من طراز "هارلي ديفدسون" 10 مرات، لتبلغ 45 في المئة، في محاولة لحماية الشركة الأمريكية الأصل.

وفي عام 1987، قرر ريغان فرض رسوم جمركية نسبتها 100 في المئة على أجهزة التلفزيون والكومبيوتر اليابانية الصنع، بعدما حدّد حصص استيراد على السيارات والفولاذ من اليابان. وفي العام 1971، قرر الرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون، من أجل وقف ارتفاع سعر صرف الدولار، إنهاء قابلية تحويل هذه العملة المرجعية في الأسواق المالية الى ذهب، وفرض رسم إضافي قيمته 10 في المئة على مجمل الواردات الأمريكية، لإجبار الشركاء الاقتصاديين للولايات المتحدة على إعادة تقييم عملاتها.

ويذكر إريك راوشواي، وهو مؤرخ في جامعة كاليفورنيا، بأن "الحزب الجمهوري دافع طيلة عقود عن فرض رسوم جمركية عالية، من أجل تطوير القدرات الصناعية للبلاد".

وكان الحزب لدى تأسيسه عام 1854، قريباً جداً من الصناعيين في شمال شرقي الولايات المتحدة، والذين طالبوا بحماية ضد البضائع المستوردة من بريطانيا، القوة الاقتصادية العظمى آنذاك. ولفت مايكل ليند، واضع كتاب "أرض الوعود: تاريخ الاقتصاد في الولايات المتحدة"، الى أن الحزب الذي سيطر عموماً على البيت الأبيض حتى الحرب العالمية الثانية، أقام "جداراً من الحماية الجمركية" كانت بمثابة مظلة للصناعات الناشئة.

لكن هذه السياسة أثارت استنكار بعضهم، اذ نشطت مزارع كبرى في الجنوب، بدعم من الديمقراطيين، من أجل اعتماد نظام للتبادل الحرّ يتيح لها تصدير القطن الى بريطانيا واستيراد معدات صناعية، أقل كلفة من تلك المصنّعة محلياً.

وأتاح نفوذ الجمهوريين تعزيز الحمائية الأمريكية، في النصف الأول من القرن العشرين. ففي العام 1930، نصّ قانون "سموت-هولي" على فرض رسوم جمركية على 20 ألف منتج، ما أثار استنكاراً في الخارج وفاقم محنة الركود الكبير عام 1929. لكن بعض تبعات هذه الحقبة ما زالت ملموسة الآن، إذ إن قانون "باي أمريكي" (اشتر صناعة أمريكية) الذي أقرّ عام 1933، يفرض على الوكالات الفيدرالية التزوّد أولاً بمنتجات مصنّعة محلياً.

لكن الولايات المتحدة غيرت اتجاهها جذرياً بعد الحرب العالمية الثانية التي قضت على الصناعات في بريطانيا وألمانيا واليابان.

وأوضح ليند أن "النخبة في قطاع الأعمال والجمهوريين، انتقلت الى نظام التبادل الحرّ لأن المنافسة لم تعد موجودة، ولأن الولايات المتحدة باتت تحتكر القطار الصناعي في العالم". وستعود الميول الحمائية الأولى الى الظهور في سبعينات القرن العشرين، مع استعادة قطاعات الصناعات في اليابان وألمانيا لمواقعها السابقة. ومع بروز نفوذ الولايات المتحدة دولياً، ارتدت الحمائية وجهاً مختلفاً، اذ لم تعد تسعى الى حماية الصناعات الناشئة، بل التصدي للمنتجات المستوردة بأسعار زهيدة. ويبدو أن ترامب تبنّى هذا التوجّه، عندما انتقد الصين وأعلن انسحاب بلاده من معاهدة التبادل الحرّ لدول المحيط الهادئ. وقال ليند: "يريد ترامب إعادة إحياء هذه الحمائية الدفاعية الآن".

الحياة، لندن، 2017/1/27

#### 46. جهوزية الفصائل الفلسطينية لتحقيق الوحدة الوطنية

عبد الستار قاسم

يسود في الشارع الفلسطيني انطباع بأن الفصائل الفلسطينية ليست معنية بتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، وإنما بالحفاظ على مكاسبها الحياتية التي ولّدتها السلطة الفلسطينية. منذ قيام السلطة الفلسطينية، تلتزم الفصائل الفلسطينية عدا الجهاد الإسلامي وحماس ولجان المقاومة الشعبية بما تلتزم به السلطة الفلسطينية تجاه إسرائيل، مقابل أن تعيش هذه الفصائل بأمان وسلام من الكيان، وأن تحصل على وظائف في السلطة والحصول على بعض الأموال من أجل تسيير نشاطاتها اليومية الروتينية، مثل تسديد أجور المكاتب وأحياناً بعض السفريات، الخ. أي أن القيمة العليا لديها الآن تتمثل بعدم استئثار السلطة وإسرائيل إذا أرادت البقاء في الأرض المحتلة/67.

ومن هنا ينظر الناس إلى الفصائل على أنها حريصة على مصالحها الخاصة دون المصالح الوطنية، على الرغم من أنها جميعها تتحدث باستمرار عن المصلحة الوطنية الفلسطينية دون تعريفها. وعليه، فإن الثقة بالفصائل تراجعت بصورة خطيرة، وأصبحت موضع شك جماهيري.

فضلا عن أن الناس طوروا انطباعاً عن الفصائل بأنها شبيهة بالقبائل العربية الجاهلية التي كانت تضحى بمختلف القيم الاجتماعية والتعاونية من أجل المصالح الخاصة. لقد تمسكت الفصائل بقيم عنصرية شبيهة بقيم القبائل العربية، وأخذ كل فصيل يظن أنه دائماً على حق وصواب، بينما يبقى الآخرون على باطل وضلال. وقد وجد كل من وجه انتقاداً أو تقييماً علمياً لعمل الفصائل الفلسطينية هجوماً من الفصيل الذي يختص به الحديث، وصدرت فيه البيانات التي كانت في الغالب فحواها

التخوين والتعاون مع العدو. ولوحظ أيضا أن كل فصيل ينحاز لعناصره ويغطيهم ماديا وإعلاميا، لكن الفلسطيني الفرد لم يكن على قائمة أولويات الفصائل.

من قراءتنا لتاريخ الوضع الفلسطيني منذ بداية الغزو الصهيوني، لم تتبلور وحدة وطنية فلسطينية إلا أثناء المقاومة أو الجهود الجماعية لمواجهة الأعداء. ولم تنفصم عرى الوحدة الوطنية إلا بعد هدوء العاصفة والانخراط بالمساومات السياسية والكواليس. كان يجتمع الناس أمام الخطر المشترك، لكنهم كانوا دائما يختلفون عندما يتركز الاهتمام على البحث عن حلول لتحقيق التطلعات الفلسطينية. توحد الفلسطينيون بقوة إبان الإضراب الكبير عام 1936، وتوحدوا خلف الثورة التي بدأت عام 1936 وانتهت عام 1939. وإذا حصل شقاق وفساد إبان الثورة، فذلك بسبب الصراع بين العائلات المنتفذة في القدس، التي ألفت بنقلها غير الوطني على جمهور الشعب الفلسطيني.

ركزت العائلات المنتفذة على تحقيق مصالحها الخاصة، وكانت تضحى دائما بمصالح الشعب الفلسطيني. ولهذا كانت هذه العائلات -سواء من المعارضة أو المجلسيين- على علاقة جيدة بالانتداب البريطاني والصهاينة. ولم يتورع زعماء تلك العائلات عن بيع الأراضي لليهود لكسب ودهم وحماية مصالحهم. هؤلاء السماسرة قادوا البلاد إبان الانتداب البريطاني ومزقوا الشعب وجعلوه فئات متصارعة وسفكوا الدماء وصنعوا الثارات بين الناس والتي ما زالت ذيولها ماثلة حتى الآن.

القبلية كما الفصائلية تجسد التمييز العنصري بين أبناء الشعب الواحد. المنتفدون سواء كانوا عائلين أو فصائليين يستحذون على الخيرات ويحرمون الآخرين منها. وهنا يحضرنى مثال في غاية القسوة من المهم رصده لتبيان خطورة العنصرية والانغلاق على الذات. كنا سجناء في سجن النقب لدى الاحتلال الإسرائيلي إبان انتفاضة عام 1987. أحضر لنا الصليب الأحمر يوما مداسات أو حفايات أو بوابيج. استلمت الفصائل المساعدة وقررت توزيعها على المعتقلين. أنا لم يكن لي نصيب لأنني مستقل ولا أتبع أي فصيل. لكن حظي أن المحامي كان حاضرا يومها في السجن وعلم بالأمر.

لقد استكبر الأمر جدا علي؛ لأنني أستاذ جامعة وصاحب قلم حر، ولا أحد يستطيع المزادة علي من الناحية الوطنية. فذهب المحامي إلى مدير السجن وأخبره فأعطاه مدير السجن اليهودي الصهيوني نصيبا لي. كان عمل الفصائل مشينا وقبيحا وعنصريا ومأساويا، لكن هذه الأعمال وما شابهها تمارس يوميا على الساحة. فمثلا لو كان معدل خريج الجامعة عاليا، ومشهود له من قبل مدرسيه، ويقدم معه شاب بمعدل منخفض جدا ولا ينال مديحا من أي مدرس، فإن الفاشل هو الذي يحصل على الوظيفة، وعلى النجيب أن يبحث عن عمل في المستوطنات الصهيونية التي نقف ضدها على شاشات التلفاز.

فهل بهذه الأخلاق تتمكن الفصائل الفلسطينية من تحقيق الوحدة الوطنية؟ طبعاً لا، خاصة أن أي مجلس يتشكل أو حكومة تقام فإنها ستكون محاصصة بين الفصائل. الفصائل تستولي على المناصب والمكاسب، وتترك الشعب بلا نصيب. سبق أن أقمنا حكومة وحدة وطنية، لكنها كانت حكومة محاصصة فصائلية، وهكذا هي تركيبة المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومختلف المجالس التي لها دول في إدارة شؤون الناس. وشكراً للفصائل إن لم تساهم مباشرة في تفريغ الأراضي المحتلة/67 من سكانها.

فإذا لم تجتمع الفصائل على المقاومة وتقرر السلطة الفلسطينية التحلي عن الاتفاقيات مع إسرائيل وتتحي المساومات السياسية جانباً، فإن الوحدة الوطنية لن تتحقق، ولا أرى أن أصحاب أواسلو والتنسيق الأمني لديهم الاستعداد للتخلي عن مصالحهم من أجل وحدة الشعب.

موقع "عربي 21"، 2017/1/27

#### 47. أزمة فلسطينية في المعرفة الوطنية ووحدة الشعور

ساري عرابي

ثمة تغول صهيوني على كل أبناء شعبنا حيثما كانوا؛ سواء في فلسطين المحتلة عام 48 والتي تصدّر مشهدها في الفترة الماضية قرية "أم الحيران"، أو في الضفة الغربية التي يكثف فيها الاحتلال إجراءاته بهدف تعطيل أي إمكانية لكيانية فلسطينية فيها، وعلى طريق ضمها كما يرى اليمين الصهيوني، وفي محاولة جادة ولحوحة لمواكبة لحظة ترمب، وكان قد أعلن أخيراً عن بناء 2500 وحدة سكنية بالضفة.

أما في غزة، فلم يزل الحصار وتداعياته، ونتائج الحروب على القطاع؛ عنوان اللحظة هناك، وتظل القدس، وقد منحت اسمها للحالة الكفاحية الجارية منذ تشرين أول/أكتوبر 2015 وحتى الآن؛ رمز الصراع، تواجه عمليات تهويد عميقة وحثيثة، وفي ذلك كله تتداعى مفردات: هدم منازل ومنشآت، تجريف أراض ومزروعات، تهجير، اقتحام المسجد الأقصى، عملية دعس، إطلاق نار، رشق حجارة، عبوة ناسفة..

هذا التداخل في مفردات المشهد الراهن، يعني فيما يعنيه أن الشعب الفلسطيني يعيش المواجهة والتحدي لحظة بلحظة، لا من جهة أنها مفروضة عليه فحسب؛ ولكن أيضاً من جهة تصديه للحملة الصهيونية المستمرة على أرضنا وشعبنا، بالصمود كما هو الحال في القدس وفلسطين المحتلة عام 48، وبتطوير مشروع المقاومة في قطاع غزة، وباستمرار عمليات المقاومة الشعبية والمنظمة في



الضفة الغربية، وهذا الصمود وما يتصل به من مقاومة هو وحده الذي يعيق المشروع الصهيوني، ويحول دائماً دون تصفية القضية الفلسطينية، ولا شيء آخر أبداً.

لكن هذا لا يعني أن الحال، من جهة التصدي للحملة الصهيونية الشرسة، على النحو الواجب؛ فمنذ انتهاء انتفاضة الأقصى، وحصول الانقسام، وثمة تفاوت هائل في الظروف الخاصة بالفلسطينيين بحسب اختلاف جغرافياتهم داخل الأرض المحتلة، فضلاً عن الظروف الخاصة تاريخياً بالوجود الفلسطيني في بلاد اللجوء.

وإذا كان ثمة اعتبارات خاصة طبعت الوجود الفلسطيني في فلسطين المحتلة عام 48، فإن الحالة الفلسطينية في الضفة والقطاع كانت متماثلة إلى حد كبير، من حيث الظروف الاحتلالية والأدوات النضالية، وقد ظلّ الحال على ذلك حتى بعد قيام السلطة الفلسطينية، ومروراً بانتفاضة الأقصى التي خاضها الجميع معاً وبالنفوس ذاتها.

انعكس ذلك بطبيعة الحال على المجتمعات الفلسطينية التي تعيش الظروف المتباينة، ما بين خطة اقتصادية وسياسية وأمنية وثقافية في الضفة الغربية عملت على تجريف الوعي الوطني وتفريغ الضفة من أي مشروع كفاحي وخلق أجندة أولويات ونمط حياة يعزل الفلسطيني عن مسؤولياته التي يملها ظرف الاحتلال، وبين مشروع مقاومة في غزة يجري حصاره بأدوات متعددة، من أهمها خلق الأزمات الاقتصادية والمعيشية بهدف فضّ حاضنته المجتمعية عنه.

أغرق ذلك الفلسطينيين بطبيعة الحال في الفردانية أو في الهموم المعيشية ذات الطابع المحلي اللوح، أو في الإقليمية والجهوية الناجمة عن التفاوت الشديد في البيئات السياسية وما يتصل بها من ظروف اجتماعية، إلى الدرجة التي أصبحت فيها مواكبة الحدث الفلسطيني على نحو ينطلق من الشعور بوحدة الحال؛ هشة، بالرغم من امتلاك الفلسطينيين أفراداً وسلطة وقوى سياسية وفصائلية للعديد من المنابر وأدوات التواصل، بخلاف ما كان عليه الحال في الانتفاضة الأولى مثلاً، التي كانت فيها وحدة الشعور أعلى، رغم افتقار الفلسطينيين للمنابر وأدوات التواصل.

الواجب الذي ينبغي أن تتحمله الفصائل هو مواجهة أي حالة تتعارض مع مهمتها الأساسية، أي مهمة المقاومة والنضال وتعزيز الوعي العام باستمرار، وهذه الحالة الشاذة من تراجع الشعور بوحدة الحال، وتراجع المعرفة العامة التي تسترق الفلسطينيين حيثما كانوا، ناجمة بالضرورة عن الأوضاع القهرية التي فرضها الاحتلال، ولاسيما العزل الجغرافي، وحتى الظروف المختلفة نتيجة الانقسام والاختلاف الذاتي هي نتيجة لوجود الاحتلال.

بالنسبة لأدوار الفصائل في مواجهة هذه الحالة، فواقع الضفة سبق وصفه، وفتح باتت مرتبطة عضويًا بالسلطة، وقد افتقدت مكانتها قائدة للحركة الوطنية الفلسطينية، وصارت عاجزة عن قيادة أي

حالة نضالية، بينما تتحمل حماس مسؤولية الحكم المعقد في قطاع غزة، وتتحمل حركة المقاومة هذه المسؤولية عن مجتمع يجري حصاره وتجويعه، الأمر ذلك خلق همًا خاصًا بها في القطاع يعاني اللحظة ومباشرة المشكلة المحلية هناك، بينما تختلف هموم كوارثها في الضفة أو في الخارج، وهكذا. الخطورة أن المشكلة لم تقتصر على الانهماك العملي بالمشاكل المباشرة التي تختلف من موقع إلى آخر، ولكن ثمة مشكلة واضحة في التصور الذي يحيط بكل الموضوعات الفلسطينية حيثما كانت، وكذلك في تكامل الأدوار والمواقع على المستوى التنظيمي والسياسي، وكذلك في الاستفادة المثلى من المؤسسات والمنابر المتعددة التي تضع الفلسطينيين عمومًا في موقع المتابعة المستمرة لأوضاعهم حيثما كانوا، ومن ثم تعيد صياغة وحدة الشعور والتصور على المستوى الفلسطيني العام.

الواضح أن ثمة فشلًا على مستوى المؤسسات الإعلامية والثقافية، على كثرتها وكثرة الفعاليات، إذ يملك الفلسطينيون اليوم، سلطة وفصائل ومؤسسات مستقلة وأفرادًا، عشرات المؤسسات الإعلامية المتنوعة، وبقية عشرات الفعاليات في الداخل والخارج، دون أن تتمكن من خلق تلك الحالة من وحدة التصور والشعور، ومن تعميم الوعي الذي يحيط بأوضاع وظروف الفلسطينيين حيثما كانوا. صار من الوارد جدًا أن تجد فلسطينيًا مشتغلًا بالشأن العام، لا يعرف على وجه التفصيل ما الذي يجري في أم الحيران، أو عن حادثة استشهاد أحد الفلسطينيين في الضفة الغربية، أو حقيقة أزمة الكهرباء في قطاع غزة، فضلًا عن الإلمام بظروف الفلسطينيين في أي من مخيمات اللجوء خارج فلسطين.

بالتأكيد، تعود المشكلة للتحويلات السياسية والاجتماعية التي أخذت تتعمق منذ قيام السلطة، ثم منذ الانقسام، ولكن السؤال الذي ينبغي أن يطرح اليوم: هل تقوم المؤسسات والفعاليات التي ينفق عليها ملايين الدولارات بواجبها تجاه هذه المسألة؟ وهل ثمة خطة لإعادة صياغة هذا الدور؟

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/26

## 48. الخوف على عين الحلوة

### نصري حجاج

يحلو للفلسطينيين في مخيمات اللجوء، منذ ما يدنو من سبعة عقود، أن يطلقوا تسميات تشي بالفخامة على مخيماتهم، تُظهر نزعة إنسانية تنحو إلى التعبير الهش بالاعتزاز بثقة عالية بالنفس، جاءت في لحظة كان اللاجئون يعتقدون أنهم أمسكوا بضوءٍ يجعل هويتهم المحطمة من أثر النكبة باهراً ومشعاً، قد يخفي التفسخات المختلفة الموجودة في تلك المخيمات التي صارت بديلاً للقري

والمدن التي تخزنها الذاكرة المتعبة. في الوقت نفسه، يمكن بسهولة فائقة ملامسة المأساة التي تكشف شدة المرارة، لما في هذه التسميات والواقع المعاش، من تناقض وضراوة في البؤس. هكذا فعل فلسطينيو مخيم الوحدات في الأردن، حين أطلقوا على مخيمهم جمهورية الوحدات. كان لتلك التسمية في فاتحة السبعينات توهج يحرك الأحلام المجهضة ويحييها في مخيلة اللاجئين الذين حملوا السلاح وقتها. ربما جاءت التسمية، آنذاك، نتيجة عجة الفكر اليساري الذي كان مثل لعبة بيد طفل في طور الرضاعة وربما جاءت سلوكاً سيكولوجياً أنتجته معاناة فقد الوطن، والشعور بالضياع خارج أي نظام سياسي والحيرة والإرباك في البحث عن موطن قدم في مكان ثابت ومستقر وآمن في العلاقة مع بلاد اللجوء.

وهكذا حصل في سورية ولبنان، تنافس فلسطينيو البلدين على تسمية "عاصمة الشتات"، فمثلاً أطلق فلسطينيو سورية على مخيم اليرموك عاصمة الشتات، أطلق أشقاؤهم في لبنان التسمية نفسها على عين الحلوة، وإن كان حظ عاصمة الشتات في سورية عاثراً وحزيناً نتيجة الحصار المدمر وعمليات القتل والاعتقالات والتعذيب التي قام بها النظام السوري، فإنه يُخشى أن لا يبتعد مصير "عين الحلوة"، في ضوء مؤشرات غير قليلة، عن مصير اليرموك العاصمة البائسة في سورية. إذا كانت تسمية جمهورية الوحدات، ومن بعدها جمهورية الفاكحاني قبل عام 1982 دولة داخل الدولة اللبنانية، صادرةً مما يمكن أن نراه شعوراً بالاستقواء والانفصال عن الدولة المضيفة، حتى ولو لم يكن للانفصال مقومات البقاء، أضف إلى ذلك المركبات النفسية المعقدة، والأفكار السياسية والفكرية الواهمة والهشة، فإن تسمية عاصمة الشتات في لبنان وسورية قادمة من ذلك المكان السحيق من الشعور بالترك بلا مرجعية، وبلا مقومات للعيش الإنساني البسيط، ما يدفع اللاجئين إلى التعلق بوهم رمزية التسمية، وفي الوقت نفسه، والإعلاء من شأن الألم الإنساني وكثافته، في محاولة لاواعية لتسليط الضوء على عمق المأساة المتضخمة فيما تحمله من حطامٍ ويأسٍ وإحباط، فالعواصم محط أنظار العالم يتوخم قاطنوها اهتمام الناس بها، على الرغم من الوهم القاتل.

لماذا الخوف على مخيم عين الحلوة. يكاد لا يمر يوم في حياة الفلسطينيين هناك إلا ونسمع عن عمليات إطلاق نار وتفجير واقتتال بين الأطراف المسلحة، ففي غياب المرجعية السياسية ذات الحضور الواضح، وفي حضور الانبعاث الإسلامي في المنطقة، نمت وترعرعت مجموعات إسلامية أصولية متشعبة الاتجاهات والارتباطات الفقهية والمالية، وصار مخيم عين الحلوة عرضة للإعلام اللبناني المحرّض والموجه، وللسياسات اللبنانية المختلفة التي ترى في المخيم أرضاً خصبة للنزاعات المسلحة المؤثرة في المحيط اللبناني، وخصوصاً أن سكان عين الحلوة من المسلمين السنة والمجموعات الإسلامية التي لها مرجعياتها الفقهية بالحركات الإسلامية في المنطقة. وهناك في

لبنان من يحسب هذه المجموعات على قوى أصولية سنية في سورية، ويخشى أن تستخدمها في الصراع الدائر في سورية، وخصوصاً لجهة انخراط حزب الله في قتال مذهبي شرس، يمكن أن يتطور في حال أعاد الحزب قواته القتالية إلى لبنان، بعد أن استتب له أمر الدولة، وهيمنتها السياسية الفعلية عليها، بعد وصول حليفه إلى الرئاسة. وأن يكون عين الحلوة ساحة قتال لحزب الله، مباشرة أو من خلال الدولة، ذلك أن الحزب يعتبر حربه الوحيدة هي مع من يسميهم التكفيريين.

العربي الجديد، لندن، 2017/1/27

#### 49. تقرير "الجرف الصامد" .. ومرة اخرى تتكرر الطقوس

أريئيل رينغل هوفمان

وهذه هي الطقوس: مرة كل بضع سنوات، وبتواتر مضمّن، تكون حرب في إسرائيل. وبشكل عام تسمى هذه حملة. في العقود الاخيرة تنتهي الحملات أو الحروب بإحساس جماهيري قاس من المرارة، إحساس يتميز بانعدام الانسجام المقلق مع الاستنتاجات الايجابية التي يصدرها اصحاب القرار. بعد وقت قصير من ذلك، وأحياناً حتى قبل ان تهدأ اصدااء المعارك، تنتشر في وسائل الاعلام تقارير ومقالات معظمها بالذات تؤكد وتعزز ذاك الاحساس الجماهيري، وبعدها، بفارق زمني طويل جداً، يأتي التقرير الرسمي. بعد حرب لبنان الثانية مثلاً، كان هذا تقرير فينوغراند. وعندها، وهذا هو ايضا جزء من تلك الطقوس، تبدأ حملة ضغوط رسمية لمنع النشر. بكامله أو بأجزاء منه، او بلا اسماء. وبالتوازي تأتي التسريبات التي تفيد تجربة السنوات بانها في معظمها دقيقة جداً. وهكذا وصلنا ايضا الى تقرير مراقب الدولة الذي موضوعه "الجرف الصامد".

على فرض أن نشر تقرير مراقب الدولة المتعلق بسياسات اتخاذ القرارات في القيادة السياسية وسلوك الجيش سيشتت بإزالة المقاطع السرية - لاعتبارات أمنية فقط - فان السؤال الواجب طرحه هو أنه رغم تلك الطقوس، ليس لماذا ننشر، بل لماذا لا ننشر. أو بتعبير آخر، فان التقارير من هذا النوع هي بالضبط التقارير التي يفترض أن تنتشر.

وهي يفترض أن تنتشر لسببين على الاقل. الاول جوهري. فلمجرد تعريفها أن الرقابة ملزمة بان تكون علنية. اما تقرير الرقابة الخفية عن العين الجماهيرية فهي في أفضل الاحوال ورقة عمل وفي الحالة الاكثر معقولة - وثيقة اخرى سيعلوها الغبار على احد الرفوف في الجهاز. إذن صحيح، تقرير الرقابة الخفي هو الحلم الرطب لكل جهاز، ولكنه وصفة مؤكدة لإضاعة الرسالة الصادرة عنه. فالتقارير الخفية لن تخلق العملية المتسلسلة اللازمة، التي يفترض ان تؤدي الى متابعة النتائج وفي نهاية المطاف تطبيق الدروس الواردة فيها.

إن تقرير مراقب الدولة ليس وثيقة فكرية، رأي آخر بين آراء كثير، يعنى بشكل سير الحملة. هذا تقرير رسمي، ثمرة عمل مرتب، يفترض أن يضمن، أو على الأقل بذل جهد لان يضمن، الا تتكرر نقاط الخلل التي انكشفت في هذه الحملة - وهي خطيرة كما هو معروف - في الحملة القادمة. الموضوع الثاني يتعلق بمسألة من هو الزبون الحقيقي لذلك التقرير. وعلى فرض أن المؤسسة العسكرية، الامنية والسياسية تعرف نقاط الخلل وعن كذب، فان الزبون المباشر لهذه التقارير هو الجمهور. وبلغة أكثر فضاظة: المقاتلون وابناء عائلاتهم. كل من هو ملزم بان يعرف ما تفعله دولة اسرائيل كي تضمن أنها في المرة القادمة التي تدخل فيها الجنود الى ميدان المعركة، فإنها تفعل ذلك بعد أن تكون درست كما ينبغي كل البدائل، بعد أن تكون عرفت الاهداف بوضوح، وبعد أن يكون أوضح بان البديل العملياتي الذي تم اختياره هو بالفعل البديل الافضل ضمن الظروف القائمة. وانه جرى عمل الحد الاقصى الممكن لضمان أمن المقاتلين من مغبة المفاجآت في الميدان، وان الجنود يعرفون ما ينتظرهم، وانهم مدربون ومزودون بشكل لائق للأهداف التي تقررت لهم. وأن أحدا لا يدخله، لنقل، الى موقع فتحات الانفاق بعد أن يكون سلاح الجو قصف بالضبط تلك الفتحات، او يدخلهم الى مناطق هي عرضة لنار قذائف الهاون، المرة تلو الاخرى.

من شبه المؤكد أن قسما لا بأس به مما كتب في تقرير المراقب عن الجرف الصامد، كان معروفا لمعظم الجمهور، والمفاجآت الصاخبة، كما يمكن المراهنة، لن تكون هناك. فما بالك أنه مرت منذ الحملة سنتان تقريبا، وفي اثنتاهما عنيت وسائل الاعلام بالموضوع بتوسع، ولا سيما في الذكرى السنوية للحملة. هكذا بحيث أن أهمية نشر التقرير هي بمجرد الكشف وليس بالمكتشفات المفاجئة كيف وما حصل في اثناء الـ 51 يوما من الحملة. إن الاهمية هي في الرسالة الصادرة عن ذلك الكشف: سلوك اصحاب القرار في القيادة السياسية والعسكرية ليس سرا وكشف نقاط الخلل التي كانت لي مسا بأمن الدولة، بل حق كامل للجمهور الذي يتطوع بأبنائه للحرب في أن يعرف ما وجد مراقب الدولة، المكلف من الجمهور، وعلى ماذا اختار التشديد في الطريق الى الاصلاحات اللازمة.

يديعوت

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/27

50. تقرير التمويه

جدعون ليفي

تقرير مراقب الدولة حول أداء الطاقم الوزاري المقلص للشؤون العسكرية والسياسية "الكابينيت" في عملية الجرف الصامد هو تقرير التضليل وحرف الانظار. نقاش الجمهور الذي يجري الآن في

أعقابه هو ايضا عبارة عن ستار من الدخان، الذي يغطي الجرائم الحقيقية للهجوم الذي لا يقوم أحد بانتقاده، ولا يهتم به أي شخص. مثل الاحراش التابعة لمنظمة "كيرين كيمت"، التي تمت زراعتها فوق أنقاض القرى في العام 1948 من أجل اخفاء هذا الدمار، هكذا هو تقرير مراقب الدولة الذي يخفي القتل والدمار في غزة، ويسمح لإسرائيل بالادعاء بأنها تنتقد نفسها وحروبها. لذلك هذا التقرير غير هام ونقاشه هو هرب من القضايا المهمة إلى القضايا الهامشية.

معارك الديوك بين الجنرالات والسياسيين ايضا تعمل على اخفاء ما هو اساسي. والامر الاساسي هو أن إسرائيل قامت بهجوم اجرامي غير مبرر ضد السكان المدنيين في غزة. وحتى الآن لم يتحمل أحد المسؤولية عن ذلك ولم تتم محاكمة أحد بسبب هذه الجرائم. المجتمع الاخلاقي كان سيهتم بهذا، وليس بمن قال ماذا ولمن في "الكابينيت".

مراقب الدولة النزيه ايضا كان يجب عليه الاهتمام بما هو اساسي وعدم الهرب كعادته إلى الأماكن الخائفة في الهامش.

ماذا يوجد هنا بالفعل من اجل انتقاده، باستثناء عدد النقاشات في "الكابينيت"، التي ذكرت فيها كلمة "نفق"؟ الجيش الإسرائيلي قتل 366 طفل، 180 رضيع، 247 امرأة و117 شيخا. فما الذي يمكن انتقاده هنا؟ وقد دمر الجيش الإسرائيلي 18 ألف منزلا وترك 100 ألف شخص بلا مأوى، نصفهم ما زالوا يعيشون حتى الآن على الانقاض. والأمر الأهم هو معرفة من الذي أيد قصف فوهات الانفاق ومن الذي عارض. لقد أراد نفتالي بينيت "خيول سريعة" وليس "ثيران بطيئة". ويوآف غالانت، قائد "الرصاص المصبوب"، الذي يعرف شيئا أو شيئين عن تنفيذ جرائم الحرب، كان سيحاكم في العالم السليم منذ زمن. وهو يشتكي الآن من "التردد في استخدام القوة". فبالنسبة له كان يجب قتل المزيد. انتظروا الى حين تحقيق حلمه ويصبح وزيرا للأمن. هذا هو جنون الاجهزة: موشيه يعلون هو الصوت الاخلاقي أمام بينيت، وبنيامين نتنياهو هو المسالم أمام بينيت.

لو أن مراقب الدولة كان شخصا شجاعا لكان حقق مثلا في القصف الإسرائيلي للمباني السكنية في غزة. وبيتسيلم، مراقب الدولة في مجالها، قامت بالتحقيق في 70 عملية قصف في الجرف الصامد، التي قتل في كل واحدة منها ثلاثة اشخاص على الأقل داخل منازلهم. وعائلات كاملة مُحيت، و606 قتلى، جميعهم تقريبا من الابرياء.

أين المراقب الذي يسأل من المسؤول عن قتل عائلة أبو جامع في منزلها في بني سهيلة في 20 تموز (يوليو)؟ 24 شخصا من عائلة واحدة قتلوا. وتسع فتيات من عائلة القصاص في مدينة غزة في اليوم التالي - من الذي قرر مصيرهن وبأي حق؟ و14 شخصا من عائلة أبو جبر في مخيم البريج بعد ذلك بأسبوع. و34 قتيلا في قصف مبنى الدالي في خان يونس ومنهم أبناء عائلة أبو عامر الذين

هربوا الى روضة الاطفال في الطابق الارضي وهم يعتقدون أن الجيش الإسرائيلي لن يقوم بقصف روضة الاطفال؟

بينيت وغالانت لم يكتفيا بهذه الدماء. ولكن ألا تصرخ هذه الدماء بما يكفي كي يقوم أحد ما في التحقيق؟ هل هذا القتل الجماعي غير فظيع بما يكفي من اجل محاكمة أحد، أو على الاقل القاء المسؤولية عليه؟.

هل المشكلة هي فقط الانفاق، دون التقليل من أهميتها؟.

لقد مرت سنتان ونصف السنة. عادت إسرائيل الى روتين الحياة المريح والأمن نسبيًا. ولكن في غزة ما زالوا يلحقون الجراح. 50 ألف شخص ما زالوا بلا مأوى، وآلاف المعاقين لا مكان لإعادة تأهيلهم، والحزن كبير. كان يجب على إسرائيل أن تسأل نفسها هل هي لا تتحمل حتى لو جزء قليل من المسؤولية عن ذلك؟.

هآرتس، 2017/1/26

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/27

51. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/27